الشيخ محمد محمد مهدي الخالصي والتطورات السياسية في إيران ١٩٢١-١٩٤١م

الأستاذ المساعد الدكتور
عاصم حاكم عباس الجبوري
جامعة القادسية- كلية التربية
المدرس المساعد
مها مزهر كاني المرشدي
جامعة المثنى - كلية التربية

المقدمـــة:

تعد دراسة "ملامح الشخصية الدينية" في أطار عصرها، بأوضاعه الاجتماعية والسياسية المتبدلة من المهام الصعبة، فالحقبة تشير الى بداية تكوين دولة العراق المعاصر وبنائها من ناحية، والى أقوى معارضة سياسية واجتماعية انتقدت طريقة تشكيلها من ناحية أخرى، بثت روح الفكر الثوري والإصلاحي، وسعت في تحويل المبادئ الى تيارات حية في قلب الأمة فخشوه حياً " أبعدوه عني" وميتاً. شكلت هذه الحقيقة الدافع الأساس في إختيار موضوع البحث (الشيخ محمد محمد مهدي الخالصي والتطورات السياسية في إيران ١٩٢١-١٩٤١م)، مسلطةً الضوء على سيرته، وأثره الفكري والتنظيمي للسياسة في تاريخ إيران.

الذي جاء بثلاثة محاور وملخص: المحور الاول:(نفي الشيخ محمد محمد مهدي الخالصي الى ايران عام ١٩٢٢م)، والمحور الثاني:(موقف الشيخ محمد محمد مهدي الخالصي من قضية تسفير العلماء ونفي والده وعودتهم المشروطة الى العراق)، والمحور الثالث:(الشيخ محمد محمد مهدي الخالصي وموقفه من إعلان مبدأ الجمهورية في إيران).

المحور الاول

حياة المنفى ودور الشيخ محمد الخالصي السياسي في إيران ١٩٢١-١٩٤١م.

يعد الشيخ محمد محمد مهدي الخالصي من أبرز علماء الدين في العراق بنشاطه السياسي والديني والاجتماعي ولد في مدينة الكاظمية عام ١٣٠٨هـ-١٨٨٨م(١)، تربى وترعرع فيها بكنف والده الشيخ محمد مهدي الخالصي(٢)، فتأثر به كثيراً(٣)، وعندما صار شاباً يافعاً أشترك مع والده في مجمل التطورات السياسية التي مر فيها العراق فناهض البريطانيين عند دخولهم العراق وجاهدهم في مناطق عدة وأشترك في ثورة ١٩٢٠م، وعارض المعاهدة العراقية- البريطانية، فأبعدوه خشية أثارة المشاكل(٤)، اذ نفي الى إيران يوم٢٧ آب ١٩٢٢م، في وقت أدى صراع القوى في إيران خلال العهد القاجاري(٥)، وما رافقه من أرباك سياسي، واقتصادي، واجتماعي، الى تغير الوضع القائم بإنقلاب قاده رضا خان(٦)، في٢١ شباط١٩٢١م عرف بانقلاب (حوت) (٧)، تشكلت بفعله حكومة رئيسها ضياء الدين الطباطبائي(٨)، ونصب فيها رضا خان وزيراً للدفاع وقائداً عاماً للجيش(٩).

علم الشيخ محمد الخالصي بحقيقة الانقلاب وشخوصه بتقرير سري بعثه له ضابط إيراني عند وروده الى إيران(١٠)، جاء فيه أن الانقلاب خطط له البريطانيين، إذ جاءوا بجندي لم تكن له سابقة بينة ولا ميزة عسكرية ولا ثقافة علمية، وأمدوه بالمال والسلاح، للوصول الى السلطة(١١)، وعلق قائلا: " فلما علمت بذلك أقتديت بمن قال: أقلب الصف على الصف، وتصديق لإنقاذ العراق وإيران معاً بدل من الاستمداد من إيران متكلاً على الله تعالى"(١٢).

حاول رضا شاه الاستفادة من وجود الشيخ محمد الخالصي والسيد محمد الصدر(١٣)، في إيران لخلق قاعدة اجتماعية يتقرب بها الى علماء الحوزة العلمية في قم المقدسة ويهيئ الرأي العام في تحقيق مصالحه الشخصية في الوصول الى الحكم، فسمح لهم بالتنقل في إيران بحرية تامة، الى جانب مباركته لنشاطهما المعادي لبريطانيا(١٤).

عموما أحيطت قضية إبعاد الشيخ محمد الخالصي وورروده الى إيران، بسرية تامة، حتى أن الحكومة الايرانية أخفته خوفاً من هياج الرأي العام، إذ جاء في تقرير رفعه القنصل

الإيراني في بغداد الى وزارة الخارجية الايرانية الى" أن اوضاع العراق في هذه الايام شديدة الاضطراب، ولا أحد يستطيع أن يحدد أفاق المستقبل وقد وجهت الإدارة الإنكليزية العليا انذار الى الشيخ محمد الخالصي والسيد الصدر بوجوب مغادرة العراق خلال ٢٤ساعة"(١٥)، لكن صحيفة نداي كيلان(دعوة كيلان) نشرت في عددها الخاص مقالة تحت عنوان (أهانة العالم الاسلامي)، خبر نفي الشيخ محمد الخالصي والسيد الصدر الى إيران، فتفاعل الرأي العام الإيراني معها، وأخذت بعض الصحف مثل صحيفة إيران وصحيفة (شفق سرخ)(الافق الاحمر) توجه الانتقادات للسياسة البريطانية(١٦)، فحاول رئيس الوزراء أحمد قوام السلطنة(١٧)، تخفيف حدة الانتقادات في بيان له لصحيفة إيران في٢٦ آب ١٩٢٢م إذ قال" أنتقد بشدة ما نشر في بعض الصحف من قذف وإتهامات لبريطانيا "(١٨)، حتى أنه دافع عن موقفه مستنداً على السفارة البريطانية قائلاً:" المواضيع التي نشرت كذبتها السفارة البريطانية، ويجب على الصحفيين أن يحافظوا على العلاقة الايرانية البريطانية الحسنة"(١٩)، وفي عدد أخر من صحيفة إيران، رجع وكذب ما نشرته صحيفة (اقتصاد إيران) على أساس أن إيران تنوي أعادة رجلي الدين الشيخ محمد الخالصي والسيد محمد الصدر الى العراق(٢٠).

أفصحت حالة الحكومة الايرانية عن موقف متذبذب قابله موقف أكثر وضوح من نواب مجلس الشورى الإيراني أمثال سليمان ميرزا أسكندري(٢١)، لعدهم قضية الاستبعاد عمل مشين يغضب جميع المسلمين(٢٢)، فشعر السفير البريطاني في إيران برسي لورين(Percy Loren)(٢٣)، بحرج شديد أمام تصاعد حدة الاحتجاجات لقضية الاستبعاد(٢٤)، فأرسل رسالة الى قوام السلطنة في آب ١٩٢٢نشرت في صحيفة إيران في عددها١٢٢٥، برر فيها أن قضية الابعاد تمت بناءً على رغبة والديهما (المقصود الشيخ محمد مهدي الخالصي والسيد حسن هادي الصدر)(٢٥)، وعندما قرأ الشيخ محمد الخالصي الخبر رد عليه برسالة نشرت في صحيفة شفق سرخ (الافق الاحمر) في آب١٩٢٢م(٢٦)، جاء نصها: " أن كاتب هذه الرسالة يؤكد مراراً على تقديمنا للشعب الإيراني على أننا أبناء اثنين من المجتهدين، ويبدو أنه يريد بذلك أن يقلل من شأننا وتصغير اعتبارنا عند الناس"(٢٧)، وفي أطار إتهامهم" أن موقفهم ضد الحكومة العراقية، كان بتحريض بعض المغرضين"، فأجابه

الشيخ محمد الخالصي بصراحة" أن الحكومة البريطانية واجهة بغيضة في بلاد ما بين النهرين وأنهم يسعون بكل جهودهم من أجل تحرير أرض العراق من ذلك الوجود البغيض "(٢٨)، وأكد أن خروجهما من العراق كان بالقوة " كيف وأن خبر النفي قد نشر في الصحف الرسمية وانذار برسي كوكس(Percy Cox)(٢٩) بوجوب الخروج من العراق خلال ٢٤ ساعة"(٣٠).

وصل الشيخ محمد الخالصي الى إيران في الخامس من شهر محرم عام١٣٤١ه الموافق ٢٧آب١٩٢٢م(٣١)، ونزل ضيفاً عند مهدي اللآري(٣٢)، ثم توجه الى كرمنشاه ونزل ضيفاً عند الحميد پوستفروش(٣٣)، ومنها أرسل برقية في٣٠ آب١٩٢٢م الى محمد رضا نجل الشيرازي في طهران(٣٤)" أني أبعدت من العراق، وأن مظالم الإنكليز أهلكت الحرث والنسل، ويوشك أن ينفوا جميع العلماء من العراق"(٣٥).

شرع الشيخ محمد الخالصي بشرح مظالم الإنكليز للصحف الايرانية أمثال صحيفتي (بيستون) و(صباح)، وتبادل الزيارة مع علماء كرمنشاه وأهلها، وقد أشكل عليهم قلة إهتمامهم بالمسائل الإسلامية، وفي الوقت نفسه حاول الاستنجاد بتركيا(٣٦)، اذ أرسل رسالة الى مصطفى كمال باشا(٣٧)، بين فيها حال العراق وما يعانيه من البريطانيين وطلب منه المساعدة لإنقاذ العراق بصفته مندوباً عن جميع العراقيين، وعندما التقى بالقنصل السوفيتي پرلين Berlinفي كرمنشاه، أخبره بمطالب العراقيين، فأوعد أنه يحمل حكومته على الاجابة(٣٨)، ثم عزم الشيخ محمد الخالصي بالتوجه الى طهران عن طريق همدان ـــــ قزوين(٣٩)، وعند وصوله اليها التقى ببعض العلماء العراقيين المقيمين فيها أمثال الشيخ أبو القاسم الكاشاني(٤٠)، والميرز محمد رضا الشيرازي والسيد أحمد البهبهاني شقيق السيد محمد البهبهاني من علماء طهران الذي أوكلت له الحكومة الايرانية أن يقوم بإستضافة الشيخ، وتوافدت الناس لزيارته، وايضاً حل ضيفاً على رضا خان(٤١).

قصد الشيخ محمد الخالصي مدينة مشهد المقدسة لزيارة الامام علي بن موسى الرضا(عليه لسلام)، وهيأ قوام السلطنة لوازم سفره وارسل معه أحد أعيان طهران، كما أمر جميع ولاة المدن التي يمر بها الشيخ محمد الخالصي من طهران الى خراسان أن يعدوا مراسيم استقبال لائقة(٤٢)، وعند وصوله الى مدينة مشهد المقدسة خرجت الجماهير

مستقبلة الشيخ، وأحاطت به ثلة من الجند بقيادة حسين خان الخزاعي(٤٣)، لمنع المستقبلين من التظاهر ضد بريطانيا، والمحافظة على حياة الشيخ، وعند زيارته الامام الرضا(عليه السلام) أنشد قصيدة إستغاثة بالإمام الرضا(ع)(٤٤)، كما القى خطبة في مسجد كوهر شاد(٤٥)، كانت شديدة اللهجة ضد بريطانيا ومكرهم ودسائسهم للعالم الاسلامي، وذكر سبب نفيه، كما ذكر عبارات ضد الحكومة الايرانية الخاضعة لأوامر بريطانيا(٤٦)، ثم نزل عند الميرزا محمد نجل الشيخ محمد كاظم الخراساني في خراسان ووصف داره بأنها شعبة من القنصلية البريطانية وأنه وضع تحت الرقابة البريطانية(٤٧)، وبعد أثنى عشر يوماً عاد الى طهران ونزل عند الحاج حسين اقا أمين دار الضرب من وجهاء تجار طهران(٤٨).

أيقن الشيخ محمد الخالصي أن من المستحسن عدم اغضاب الحكومة الايرانية بدعوته لصدام مسلح مع بريطانيا، فقرر الدخول في العمل السياسي بدافع ديني إصلاحي واضح، وكانت له مشاركة فعالة منذ وصوله الى طهران، وأسس جمعيتان عام ١٩٢٢م الاولى للدفاع عن الدعوة الاسلامية(٤٩)، والثانية للعراقيين المقيمين في طهران للدفاع عن العراق بإسم (نمايندكان عالي بين النهرين) أي (جمعية بين النهرين)(٥٠).

عقدت هذه الجمعية جلساتها ثلاثة أيام في الاسبوع، وأشترك فيها الكثير من الايرانيين، وعنيت بأوضاع العراق، فأخذت تنشر المنشورات وتذيع أخباره، وتحاول إيصال صوته الى عصبة الامم للتعريف بمظالم بريطانيا(٥١) " أن الدولة الاستعمارية البريطانية، بإسم حماية الشعوب وخلافاً لإصول حريات الشعوب، وضعت يدها على إستقلال بين النهرين وإنها تجبر الشعب العراقي على قبول معاهدة عام ١٩٢٢م، بما تقوم به أخيراً من نفي العلماء ورجال الدين المحترمين"(٥٢).

مثلت الجمعية أحدى مظاهر الاستنكار ضد البريطانيين وأفعالهم(٥٣)، ولم يقتصر دورها على الساحة الايرانية وإنما أخذت تنشر بياناتها في بغداد وفي سائر بلاد العراق سراً لتوعية أهل العراق، وحصلت الجمعية على مناصرة بعض سفراء الدول مثل أفغانستان وتركيا وروسيا(٥٤)، وربما استفادت أدبياً من سفارة امريكا وفرنسا وقليلاً من سفارة ايطاليا، كما كانت وزارة أحمد قوام السلطنة ووزارة مرزا حسن خان مستوفي الممالك

(٥٥)، ووزارة مرزا حسن خان مشير الدولة، تعينها في أعمالها(٥٦)، وشرح الشيخ محمد الخالصي أعمال الجمعية في كتاب نشره باللغة الفارسية أسماه(مظالم أنكليس در بين النهرين)(٥٧)، والكتاب في الاصل رسائل من أشخاص في العراق أرسلت لمجلس الشورى الوطني الإيراني، جمعها الشيخ محمد الخالصي الابن بصفته مندوباً عنهم وأعطاها للمجلس كي يسمع بها العالم أجمع ومنها(٥٨) " الى المقامات العليا في مجلس الشورى الوطني، بعد أن شاهدنا إهتمام أعضاء المجلس المحترمين لقضية بين النهرين وأن المسلمين سيتم محوهم من البريطانيين، قد أبرزتم عن عواطفكم الدينية تجاه هذه القضية"، فتفاعل بعض نواب المجلس مع الرسائل المرسلة وأخذ بعضهم ينتقد السياسة البريطانية في العراق [٥٩].

أشترك مع الشيخ محمد الخالصي في تأسيس الجمعية السيد أبو القاسم الكاشاني والميرز رضا الايرواني والميرز محمد رضا الشيرازي والسيد محمد البهبهاني وشقيقه السيد علي البهبهاني الذي أصبح لاحقاً عضواً في مجلس الاعيان الايراني ومصدق السلطنة(محمد صدق) وزير خارجية ايران وسليمان ميرز زعيم الحزب الديمقراطي في ايران(٦٠)، ومثل هؤلاء الهيئة العليا المركزية لجمعية بين النهرين والذي كان لهم الدور الفعال في الدفاع عن القضية العراقية(٦١).

وجد الشيخ محمد الخالصي أمام تزايد نشاط الجمعية أنها بحاجة الى صحيفة، تعبر عن أفكارها وتطلعاتها، فأصدر صحيفة لواء بين النهرين، نشر عددها الاول في طهران يوم ٦ كانون الاول ١٩٢٣م-٢٧ ربيع الثاني ١٣٤٢ه في (١٢صفحة) باللغتين العربية والفارسية وكان صاحب الامتياز والمسؤول (ع.شرافت) ومدير تحريرها (س.ح أديب السادات قهاري)[٦٢].

تابعت السفارة البريطانية في طهران نبأ صدور صحيفة لواء بين النهرين بإهتمام بالغ، وأرسل سفيرها تقريراً الى وزارة الخارجية البريطانية أكد فيه أن الصحيفة تدار بأشراف الشيخ محمد الخالصي ولها طابع عدائي لبريطانيا، وصدرت في الف نسخة وتوزع مجاناً في العراق، ومن الواجب أتخاذ التدابير لمنع صدورها(٦٣).

لم تثني تلك الإجراءات الشيخ محمد الخالصي من إصدارها بل شرع في إصدار صحيفة أخرى سميت بـ(أتحاد الاسلام) باللغة الفارسية، صدر عددها الاول في طهران في

٢٦ شوال ١٣٤٢ه-١٩٢٣م في (٤صفحات)(٦٤)، كما أصدر الشيخ محمد الخالصي صحيفة (منشور نور) باللغة الفارسية أيضاً، نشر عددها الاول في طهران بتاريخ ١١جمادى الاولى١٣٦٤ه-١٩٤٤م، كما أشرف الشيخ على صحيفة (وظيفة) التي أصدرها المحامي محمد باقر حجازي بتاريخ ٢٩ جمادى الاولى١٣٦٤ه-١٩٤٤م، بعد أن منعت الحكومة الايرانية صحيفة منشور نور(٦٥)، دافعت أغلب تلك الصحف عن القضية العراقية، وأظهرت الاعمال القاسية التي ترتكبها بريطانيا تجاه الشعب العراقي، وطالبت الشعب الايراني بعدم السكوت(٦٦).

شرع الشيخ محمد الخالصي في إيران بتشكيل جمعية أخرى سماها(جمعية مجتمعي المسجد السلطاني)، وتعرف أيضاً (جمعية المجتمعين في المسجد السلطاني)، أعضاؤها أغلبهم من أهل طهران وغايتها إستنقاذ العراق واصلاح إيران(٦٧)، تشكل نظامها الاداري من أقسام عدة السياسي، الاداري، الاقتصادي، العلمي، الاستخبارات والمطبوعات، الدفاع، والخارجي، وواظبت الجمعية على العمل بجد ونشاط، إذ تعقد ثلاثة اجتماعات في الاسبوع(٦٨)، وعند تزايد نشاطها أستبدل أسمها بجمعية(استنقاذ بين النهرين والحرمين الشرفين) أو بإسم (جمعية استخلاص الحرمين والعراق)(٦٩).

روج الشيخ محمد الخالصي لنشاط الجمعية في المسجد السلطاني(٧٠)، وأتخذه منبراً في دعوته لتحرير العراق والحجاز وطرد الشريف الحسين لتعاونه مع بريطانيا، وأعلام الناس بما يجري في جميع البلاد الاسلامية، ليشارك الايرانيون إخوانهم المسلمين في صراعهم ضد الاستعمار، ومنها قضية مساندة الافغان، ضد الاحتجاج البريطاني الذي أرسله لورد كورزن Lord Curzon (٧١)، الى دولة الافغان متهماً فيه الافغانيين بقتل الضباط البريطانيين في حدود الهند، فكان لهذا الحدث تأثيراً عظيماً على إيران(٧٢)، فعمد الشيخ محمد الخالصي من خلال تلك الجمعيتين إكتتاباً عاماً لجمع الاموال وإحصاء المتطوعين للحرب في حالة وقوعها بين الافغان وبريطانيا(٧٣)، وألقى خطاب في ٢٢ كانون الاول ١٩٢٣م، بين فيه أن البريطانيون قصفوا المسجد والمدينة وهدموهما(٧٤)، كما وجه في ٢٤ كانون الاول ١٩٢٣م الدعوة العامة لعموم الناس للتظاهر ضد البريطانيين، فقام المجتمعون في المسجد السلطاني بتظاهرة كبرى خرجت للدفاع عن الشعب الافغاني مقابل التهديدات

العسكرية البريطانية ضد بلدهم، فتقدم الشيخ محمد الخالصي جموع الشعب الذين حملوا الاعلام السوداء، وتوجهوا نحو السفارة الافغانية، وألقى خطاباً ضد جرائم بريطانيا، معلناً عن إستعداد الشعب الإيراني لمساعدة أفغانستان إذا ما تعرضت أراضيها لإعتداء بريطاني، وفي الوقت نفسه ألقى السفير الافغاني خطاباً شكر فيه الشعب الايراني على دعمه، ومنها توجهت التظاهرة بإتجاه السفارة التركية(٧٥) والى دار وزير الحربية رضا خان، وهناك طالب الشيخ محمد الخالصي وزير الحربية دعم أفغانستان، فإنتهت الحادثة بدون حرب بين الطرفين(٧٦).

سارع الشيخ محمد الخالصي بعد تزايد الضغط البريطاني عليه بالالتقاء بسفراء الدول الاجنبية في إيران، والاستنجاد بها لنصرة الشعب العراقي ضد بريطانيا، فالتقى بالسفيرين التركي محي الدين باشا والافغاني عبد العزيز خان وجرت بينهما مباحثات، أيقن منها أن تركيا وافغانستان غير مستعدة للمساعدة(٧٧)، كما أستحال سفير فرنسا وبقية السفراء، مساعدة العراقيين ما داموا خاملين وضعفاء، واذ ما أحسوا حركة في العراق وقوة سيمدونهم بالمساعدة(٧٨)، أما البريطانيون فأن الشيخ محمد الخالصي لم ييأس منهم رغم ما لاقاه في العراق، إذ تحدث مع سفيرهم في طهران، فوجد" التعصب مستولياً عليه، ولا يرى سعادة وصلاحاً للإنكليز في غير التعاليم الإنكليزية"(٧٩).

عول الشيخ محمد الخالصي على الاتحاد السوفيتي، وأراد أن يستفاد من التناقضات الدولية بين السوفيت وبريطانيا، فتوجه نحو توظيف العامل السوفيتي للضغط على الحكومة العراقية والبريطانية معاً انطلاقاً من إيران(٨٠)، وتبادل المراسلات مع الرئيس السوفيتي لينين Lenin(٨١) بواسطة السفير السوفيتي في طهران بوريس شومياتسكي .Mr Shumiatski(٨٢)، ويقول الشيخ محمد الخالصي عن تلك المراسلات " ولما نفيت الى ايران تعاقدت مع لينين على أن يعيش العراق في سلم دائم مع الروس، وعلى طرد فيصل والاستعمار من العراق، بشرائط قبلها لينين ومن أهمها أن لا يكون للروس طمع في البلاد الاسلامية الخارجة عن نطاق أتحاد الجماهير السوفيتية، ولا يخل في أستقلالها ويؤيدها بكل

قواه، وأن لا يعارض في نشر التعاليم الاسلامية في البلاد المسلمة داخل نطاق الاتحاد السوفيتي، وأن يعطي المسلمين فيها حقهم وحريتهم؛ في دينهم ومساجدهم ومدارسهم الدينية وتقاليدهم الاسلامية"(٨٣)، أثمرت جهود الشيخ محمد الخالصي اذ بعث لينين كتاباً يقول فيه:" أن السوفيت لا طمع لهم في البلاد الاسلامية، وغاية ما يطلبونه استخلاصها من أيدي المستعمرين وهم مستعدون لمعاونة البلاد الاسلامية بكل ما يستطيعون لإنقاذها من الإنكليز، كما أنهم لا يمانعون من نشر التعاليم الاسلامية في الجمهوريات السوفيتية المسلمة"، فشرع الشيخ محمد الخالصي بنشر التعاليم الاسلامية في الجمهورية السوفيتية، واستمرت المذاكرات بينه وبين لينين وحرى الاستعداد لتحرير العراق بمساندة السوفيت، اذ أنه يرى أن الذي أخمد ثورة ١٩٢٠م في العراق هو عدم وجود دعم للعراقيين من الخارج(٨٤)، لكن لم تسنح الظروف لهذا الامر بالتحقيق، إذ توفي لينين عام ١٩٢٤م فأعقبه ستالين Stalin (٨٥)، وجرى خلاف ما قرره لينين وأصبح استعمارياً، وقام بقتل السفير السوفيتي بوريس شومياتسكي، الذي كان الواسطة ما بين الشيخ ولينين، فأنتهت بذلك اتصالات الشيخ محمد الخالصي بالسوفيت وأضطر الى اعلان الخلاف لحكومة ستالين في إيران وتحريض الايرانيين عليها وكذلك العراق (٨٦).

علل الشيخ محمد الخالصي اتصالاته بالاتحاد السوفيتي بقوله "وما حملني على موافقة لينين الا التكليف الشرعي، لأن استنقاذ العراق من المستعمرين واجب على كل قادر بأي وسيلة لا تمس دين الاسلام وإستقلال العراق"، أي أراد أن يستخدمهم كوسيلة، إنقاذ العراق من الاستعمار البريطاني، وتشكيل حكومة إسلامية، الا أن البعض من الرأي العام لم يستسيغ تلك الوسيلة(٨٧)، وشكوا إتصالاته مع السفير السوفيتي لوالده الشيخ محمد مهدي الخالصي، فرد عليهم" أن من أهم الواجبات الشرعية العمل على استنقاذ العراق من يد الإنكليز فلا ضير أن يكون بمساعدة الروس بدون المساس بسيادة العراق واستقلاله، فكيف تلومون ولدي وهو يعمل جاهداً في سبيل ذلك"(٨٨).

أتهم الشيخ محمد الخالصي بأنه يحاول أن يساوي الديانة الاسلامية مع البلشفية الروسية في مبادئها(٨٩)، الا أن الشيخ حاول أبراز البلشفية من أنها تتبنى نوعاً ما أفكار ومبادئ

مطابقة لما جاء به الاسلام، بل أنها إعتمدت على الاسلام في إستسقاء بعض مبادئها، لجلب الناس اليها لاسيما أن الدين الاسلامي قد جاء بتعاليم الرفاه والتقدم لعموم البشرية (٩٠).

المبحث الثاني

موقف الشيخ محمد الخالصي من قضية تسفير العلماء ونفي والده وعودتهم المشروطة الى العراق:-

عمد الشيخ محمد الخالصي الى أثارة الرأي العام الايراني في حادثة تسفير المجتهدين من العراق، بثه حملة خطابية في الجوامع والحسينيات حاثاً الخطباء الاخرين على مساعدته لخلق ظاهرة إحتجاجية متماسكة للضغط على بريطانيا والمؤيدين لها(٩١)، وسانده في حملته السيد حسن المدرس(٩٢)، وأيده في ذلك جميع نواب مجلس الشورى الوطني الايراني(٩٣)، كما عمل الشيخ محمد الخالصي على الالتقاء برئيس الوزراء مشير الدولة، اذ كان يتفاءل به خيراً، في الوقت نفسه رغب مشير الدولة في الاستفادة من مجيء العلماء الى إيران، لإعتقاده أن النفوذ الديني أعظم قوة إصلاحية، تثمر جهودها أذا أتفق العلماء مع الوزارة، كما التقى الشيخ محمد الخالصي بأحمد شاه قاجار(٩٤) والشيخ عبد الكريم الحائري(٩٥) زعيم الحوزة العلمية في قم المقدسة طالباً مساعدتهما في عودة العلماء الى العراق بدون شروط (٩٦)، فنظمت مظاهرات أنطلقت في طهران وجابت شوارعها رفعة شعارات" الموت - الموت للأستعمار البريطاني"، أحتشد فيها أكثر من خمسين الف متظاهر، خاطباً فيهم الشيخ محمد الخالصي، ومحمد حسين اليزدي، وأبو القاسم الكاشاني، إذ بينوا في خطاباتهم السياسية قمعية بريطانيا بأبعادها الشيخ محمد مهدي الخالصي(٩٧)، وبقية العلماء من العراق(٩٨) كان في مقدمتهم الشيخ أبو الحسن بن محمد الاصفهاني(شيخ الشريعة الاصفهاني)(٩٩)، والشيخ النائيني (١٠٠) وعدد من علماء كربلاء البارزين أضافة الى ستة وعشرين عالماً آخر(١٠١)، ورفعت الجماهير مذكرة إحتجاج واختتمت التظاهرات بخطاب للشيخ محمد الخالصي، تضمن قراءة نسخة من بيان أدارة التظاهرات جاء فيه:

بسم الله الرحمن الرحيم

" نظراً لتجاوزات الدولة البريطانية على الممالك الاسلامية عامة وبين النهرين خاصة، واعتداءات موظفيها ومندوبيها على الشخصيات الدينية وأبعادهم، والحادثة المؤلمة الاخيرة في بوشهر(١٠٢)، قررنا البدء بمظاهرات أمام بستان مخبر الدولة من الخامسة مساءاً ليوم ١٧- ربيع الاول١٣٤٢ه-٢٨آب١٩٢٣م والمصادف ولادة الرسول الاكرم(ﷺ)"(١٠٣).

بناءً على ذلك حدثت حركة معادية لبريطانيا، أخذت تزداد يوماً بعد الاخر في مختلف أنحاء إيران، لاسيما في العاصمة طهران، ونشط الشيخ محمد الخالصي ورجال الدين يدعون في المسجد السلطاني لتنظيم التظاهرات ومقاطعة البضائع البريطانية(١٠٤)، وأمام تزايد حدة التظاهرات ضد بريطانيا، روج السفير البريطاني السير برسي لورين أن الشيخ محمد الخالصي مكلف من السوفيت ليحتج ضد بريطانيا(١٠٥)، وأرسل برقية الى لندن جاء فيها " أن الشيخ محمد الخالصي، يعد المهيج الرئيس ضد الإنكليز في طهران وأنه على أتصال وثيق بالمفوضية الروسية"(١٠٦).

أما بالنسبة لوالده الشيخ محمد مهدي الخالصي فبعد أقامته في بوشهر، أرسل برقية في أيلول ١٩٢٣م الى رئيس الوزارة الايرانية مشير الدولة يعرب فيها عن شكره لقيامهم بمراسيم الاستقبال داعياً فيها بحفظ الشعب الايراني(١٠٧)، ثم غادرها الى شيراز ومنها الى أصفهان ثم الى قم المقدسة، ملتحقاً بالعلماء الذين هاجروا العراق إحتجاجاً فوصلوا الى كرمنشاه ومنها الى قم، الا أن اختلاف في وجهات النظر حدث بينهم وبين الشيخ محمد مهدي الخالصي، اذ لم يتفق الاخير معهم حول الطريقة التي يجب التعامل بها مع حكومة العراق، فغادر قم الى خراسان(١٠٨)، لاسيما بعد أن أرسل السيد الاصفهاني والشيخ النائيني مبعوثين هما الشيخ مهدي الخراساني والشيخ محمد جواد الجواهري(١٠٩) لمفاوضة الملك فيصل حول قضية العودة الى العراق(١١٠)، ويروي الشيخ محمد الخالصي عن ذلك" لما ورد أبي الى قم ورأى ما أصاب العلماء من الوهن والخوف بمراجعتهم لفيصل وعزمهم على العودة الى العراق، لامهم أشد اللوم، وبين لهم أن التكليف الشرعي والامر الالهي لا يساعدان على هذا العمل، ويجب البقاء في إيران والسعي في اصلاحها، ثم اصلاح العراق

وسائر البلاد الاسلامية بواسطتها، لأنها أذا اصلحت تكون مركز الحركات الاصلاحية في جميع البلاد الاسلامية لموقعها الجغرافي واستقلالها التام، وأنه يحرم التسليم الى الإنكليز وفيصلهم، لاسيما بعدما أقدموا عليه من نفي العلماء جميعهم وعدم رعايتهم حرمة أحد منهم..."(١١١)، وبالفعل أنفصل الشيخ محمد مهدي الخالصي عن بقية العلماء وأستقر في مدينة مشهد المقدسة(١١٢)، وأهتم بتقوية إيران اقتصادياً وعسكرياً وفقاً لرؤيته السياسية الجديدة، فأفتى عام ١٩٢٣م بتفويض الحكومة الايرانية بجباية أموال الزكاة والخمس من المسلمين وأنفاقها على القوات المسلحة المكلفة بحماية الثغور، كما أفتى بجواز أنفاق واردات أوقاف الامام الرضا(عليه السلام) لسد العجز المالي الذي كانت تعاني منه الحكومة الايرانية(١١٣)، وفي ٢٧ تشرين الاول ١٩٢٣م، تم تعيين رضا خان رئيساً للوزراء تحت ضغط وتأثير بريطانيا (١١٤)، بدلاً من مشير الدولة، ويعلل الشيخ محمد الخالصي ذلك بأن مشير الدولة كان على عهد مع والده الخالصي بأن يوحد القوتيين الدينية والدولية ويؤلف منها قوة واحدة كبرى تكفل بإصلاح إيران بل العالم الاسلامي بأسره(١١٥).

استطاع رضا خان بذكاء أن يقنع العلماء وبصورة غير مباشرة بالرجوع الى العراق بدون الخالصي الاب وحسب رغبة بريطانية شريطة أن لا يتدخلوا في السياسة(١١٦)، ويرى الشيخ محمد الخالصي أن قضية عودة العلماء وثيقة الصلة بالمنافسة حول رئاسة المؤسسة الدينية في النجف الاشرف، أذ بدء السيد محمد الفيروز أبادي(١١٧) بالعمل على الانفراد برئاسة المؤسسة الدينية في النجف الاشرف على حساب السيد أبو الحسن الاصفهاني، في الوقت نفسه خشي الشيخ عبد الكريم الحائري على رئاسته للمؤسسة الدينية في قم في ظل تواجد المجتهدين المبعدين(١١٨)، فأخذت علامات التوتر تظهر في المجتمع الايراني مما جعل بريطانيا تخفف وطأتها بالسماح بعودة العلماء الى العراق(١١٩)، وأشار أحد التقارير البريطانية الى " أن المنافع البريطانية في بلاد بين النهرين وإيران أصبحت متناقضة ويجب علينا أن نضحي بواحدة من هذين الاثنين"، فالدولة الايرانية أكدت الى برسي لورين المندوب السامي البريطاني أنها تسعى أن تبقى العلماء حتى إنتهاء الانتخابات في العراق، على شرط أن الدولة العراقية تتعهد بعودة العلماء المبعدون بكل حرية(١٢٠)، وبناءً على ما تقدم فقد

رجع العلماء الى العراق بتاريخ ٢٢ نيسان١٩٢٤م، أما الشيخ محمد الخالصي ووالده فقد رفضا العودة المشروطة الى العراق(١٢١)، وبقى الشيخ محمد مهدي الخالصي حتى وفاته في خراسان ٥ نيسان١٩٢٥م(١٢٢).

المبحث الثالث

موقف الشيخ محمد الخالصي من اعلان مبدأ الجمهورية في إيران

اندمج الشيخ محمد الخالصي بالوضع الايراني مضطراً، مواصلاً ما أستطاع أن يحضر العراق في تحركاته، وهذا ما أوضحته الوثيقة السرية المرسلة من مقر المندوب السامي/ بغداد- ١٩٢٣م الى وزير الدولة لشؤون المستعمرات دوق دفنشير داوننغ ستريت Duke Dvinhir Downing Street، تتحدث عن رسالة مترجمة من اللغة الفارسية أرسلها الشيخ محمد الخالصي من الى طهران بواسطة البريد الى مواطن في بغداد، ووزعت على نطاق واسع كما أرسلت نسخة من هذه الوثيقة الى السفير البريطاني في طهران(١٢٣)، ليحذر رضا خان من نشاط الشيخ محمد الخالصي، في وقت بدء فيه رضا خان يخطط للسيطرة على الحكم في ايران(١٢٤)، مما جعل أحمد شاه القاجاري يشعر بالريبة وينظر بالشك إزاء مستقبله، فصمم على الخروج من إيران الى اوربا(١٢٥)، وعشية سفره في ١ تشرين الثاني١٩٢٣م، توجه الى قم المقدسة لتوديع العلماء(١٢٦)، فألتقى بالشيخ محمد الخالصي الذي حاول إقناعه بالعدول عن السفر لأنه سيسهل تنصيب رضا خان شاه وأنها مكيدة بريطانية يراد بها القضاء على ايران(١٢٧).

شهدت ايران خلال هذه المدة انتخابات مجلس الشورى الوطني الايراني في شباط ١٩٢٤م(١٢٨)، لدورته الخامسة، فعمد رضا خان الى سياسة المنع والتهديد وأبعاد الشخصيات المعارضة لسياسته، بإستخدام الجيش في ارهاب الناخبين ثم شن حملة تدعوا الى الجمهورية بغرض إزاحة الدولة القاجارية التي جلبت أنظار الاجانب وعرقلت التنمية وتطوير البلاد، وشرع بأطلاق الحملات التي تنتقد شخصية الشاه أحمد القاجاري ونفقاته ونزواته الشخصية في أوربا وسرت هذه النقمة الى داخل المجلس(١٢٩) .

رجح الشيخ محمد الخالصي ظهور فكرة الجمهورية الى بريطانيا، بعد استخدامها لعبة تسفير العلماء من العراق الى ايران كوسيلة لتحقيق هذه الغاية، بعد أن عرف بعضهم بمساندته السلطة الدستورية النيابية، ومعارضته الحكم القاجاري، لخلق صراع بين العلماء لينقسموا في شؤونهم الخاصة وتقل مقاومتهم لخطط بريطانيا(١٣٠).

شكك الشيخ محمد الخالصي في مشروعية مجلس الشورى الوطني الايراني الخامس، ورأى فساد أصحابه "رأيت جميع النواب وبدل أن يصاحبني السرور، أصابني اليأس لأن أكثرهم أصحاب سوابق سيئة الا القليل منهم، ووصف بعضهم ومنهم (حاييم المندوب عن اليهود) بأنهم العملاء لبريطانيا"(١٣١)، فما كان من رضا خان بعد خطاب الشيخ محمد الخالصي الا أن يجتمع به وأخبره" أن لنا في هذا المجلس مآرب كثيرة وأعمالاً جمة، فلماذا تتحامل عليه؟" (١٣٢)، فأجابه الشيخ محمد الخالصي " اني لم أتكلم إلا بالحق لأن الامة لا تعتمد على هؤلاء الممثلين الذين اغتصبوا كراسي المجلس كرهاً، وأني سمعت أن بعض الممثلين يعد بالاعتراف بحكومة العراق على شكلها الحالي، فأنا اتكلم بلسان الشعب الايراني الذي منحني الثقة في أن أدافع عن مصالحه وأرد مقررات المجلس السيئة، وبصفتي ممثلاً عن جميع العراقيين أمانعهم عن الاعتراف بحكومة العراق الإنكليزية"(١٣٣)، فلما سمع رضا خان ذلك كان جوابه" إني جئت بهؤلاء الممثلين وهم لا يخرجون عن ارادتي، فأيقن الشيخ أن الحكومة الوطنية تلاشت في إيران"(١٣٤).

ساند الشيخ محمد الخالصي الجمهورية كفكرة يطمح كل شعب تحقيقها بحرية وديمقراطية كاملة، حتى أنه شرع بتشكيل حزب أسماه(الحزب الجمهوري)، لكنه عارضها حينما دعا لها رضا خان، وسارع الى الغاء الحزب بعد مشاورة أعضاءه(١٣٥)، ويروي الشيخ محمد الخالصي أنه وقف محايداً عند ظهور فكرة الجمهورية، في حين روجت الشرطة السرية في طهران في يوم ٢ أذار١٩٢٤، أن الشيخ محمد الخالصي متفق مع الشاه حول فكرة الجمهورية بعد لقاء أجري بينهما لتمويه الناس(١٣٦)، لكن في الحقيقة الشيخ محمد الخالصي أعلن رفضه لجمهورية يقصد من ورائها الاستبداد المطلق وهلاك الايرانيين (١٣٧).

أستمر الشيخ محمد الخالصي ناصحاً لرضا خان في أكثر حواراته معه، مرتجياً منه إعطاء حرية للشعب في الاختيار وترك التمسك بالبريطانيين، مذكراً أنه ما نصحوا شرقي ومسلم الا وكانت عاقبته الهلاك(١٣٨).

دخل رضا خان في صراع مع بعض رجال الدين، عندما طرح فكرة الجمهورية، وحاول أحمد شاه الاستفادة من تأزم العلاقة، فأرسل برقية في ٤ اذار١٩٢٤م الى محمد حسن ميرزا ولي عهده(١٣٩)، وطلب منه أن يستفاد من قوة ونفوذ رجال الدين لفساد مخططات رضا خان(١٤٠)، وفي ظل تلك الظروف التقى ولي العهد بالشيخ محمد الخالصي، وأبلغه رغبة أخيه أحمد شاه في التحالف مع رجال الدين لأفشال دعوة رضا خان(١٤١)، فأستغل رضا خان ذلك وأخذ يشيع أن الشيخ محمد الخالصي وقف ضد الجمهورية بتحريك من أحمد شاه وولي عهده(١٤٢).

أيقن بعض رجال الدين أن الجمهورية أمر واقع لا محال حسب ما أشار الشيخ محمد الخالصي" ولقيت العلماء في طهران وكان لهم شيء من النفوذ في المملكة، فرأيتهم أيسين من النجاح، يرون أن الجمهورية أمر واقعاً لا يمكن دفعه"(١٤٣)، لكنهم لم يترددوا في الوقوف ضد الجمهورية، فقد وصفها الشيخ عبد الكريم الحائري أنها سياسة مخالفة للشرع(١٤٤).

ازداد رضا خان تصميماً على التصويت لصالح الجمهورية وحدد يوم٢١ أذار ١٩٢٤م موعداً لإعلانه، وأمر بإعتقال السيد حسن المدرس زعيم المعارضين لفكرة الجمهورية في البرلمان الايراني في أحدى غرف المجلس(١٤٥)، بعد أن تعرض للضرب من بعض النواب ونائب رئيس المجلس محمد تدين(١٤٦)، كما أمر بأغلاق أبواب المسجد السلطاني بوجه الشيخ محمد الخالصي وانصاره في ١٨ أذار ١٩٢٤م، فما كان من الشيخ الا أن فرش عباءته على الارض وبدء بالصلاة في وسط السوق، فأخذت الجماهير تتجمع حوله ويذكر أن عددهم بلغ ٨ ألف مصلي(١٤٧)، مثل هذا التجمع ردة فعل ضد الاهانة التي تعرض لها المدرسي(١٤٨)، وخطب فيها الشيخ مبيناً أهداف الجمهورية التي تسير في نفس خطط بريطانيا، وطلب من الجماهير التوجه في اليوم التالي لمحاصرة مجلس الشورى الايراني، وعند وصول الشيخ وأنصاره الى المجلس تجمع حوله بعض مناصري الجمهورية ممن أستأجرهم

رضا خان، فحصلت مصادمات شديدة بين أعضاء المجلس المناصرين لرضا خان وأنصار الشيخ الخالصي(١٤٩)، وحصلت محاورة بين محمد تدين والشيخ محمد الخالصي، أتهم فيها الشيخ بأنه أجنبي ولا يحق له التدخل في شؤون ايران الداخلية[١٥٠].

أدت المصادمات الى تأجيل أجتماع المجلس الى يوم ٢٠ اذار[١٥١]، وأعقبها الشيخ محمد الخالصي وأهالي طهران بتظاهرات احتجاجية أستمرت الى يوم ٢١ أذار حتى أن السفارة البريطانية أبرقت برقية الى لندن، جاء فيها أن الخالصي يحرض الناس ضد الجمهورية ويتهم بريطانية في الوقوف وراء الفكرة [١٥٢].

كتب الشيخ محمد الخالصي مطالب المتظاهرين وقدمها الى مجلس الشورى الايراني، ومنها حل المجلس لأنه غير شرعي، وأجراء أنتخابات نزيهه دون تدخل بريطانيا فيها، واستفتاء الرأي العام بصورة حرة في شكل الحكومة(١٥٣)، وأزداد الوضع تعقيداً في يوم ٢١ أذار المحدد لاعلان الجمهورية، وتظاهر الجماهير بقيادة الشيخ محمد الخالصي وطلب منهم أن يلتزموا جانب السكون وضبط النفس(١٥٤)، وازاء تلك الاوضاع أنبرى النواب بقراءة خطاباتهم في ساحة المجلس، وفي أثناء ذلك جاء رضا خان فبادر المتظاهرين الى رفع أصواتهم ضده، فأمر الاخير الجيش بتفريغ الساحة الا أنهم لم يتمكنوا من ذلك وأدى هذا العمل الى سقوط أكثر من ستين جريح، كما أعتقل الشيخ محمد الخالصي وعدد من أنصاره، ونتيجة لذلك أنتقد مؤتمن الملك[١٥٥] رئيس مجلس الشورى الايراني رضا خان لتعامله مع المتظاهرين بقساوة (١٥٦)، وطالبه بأطلاق سراح الشيخ محمد الخالصي، فوافق رضا خان على ذلك، كما قدم رئيس المجلس اعتذاره للشيخ محمد الخالصي، وعمد الى دراسة الوضع وايجاد حل لقضية الجمهورية(١٥٧).

تشكلت في هذه المدة هيئة الكماليين وأتحاد الاسلام(١٥٨)، وكان الشيخ محمد الخاصي عضواً فيها، أرسل الشيخ الخالصي بتاريخ ٢٦ أذار ١٩٢٤م، رسائل الى شيوخ ورؤساء الولايات في ايران، بيد مندوب الهيئة الميرزا كاظم خان ذو الفقار، منذراً فيها أن بريطانيا تريد السيطرة على ايران بإسم الجمهورية، موجهةً الاهانة للعلماء ورجال الدين، كما أكد أن رجال الدين لم يقدموا أي دعم لقيام الجمهورية بل يعتبرونه أمراً باطلاً، وأنذر بأن أول المتضررين بعد تشكيل الجمهورية هو الشيوخ ورؤساء الولايات(١٥٩)، الا أن تلك المحاولة

لم تثمر عن أي نتيجة، فقد وصل خبرها الى رضا خان فأمر قائد فرقة فارس العسكرية فضل الله زاهدي(١٦٠) باعتقال ميرزا كاظم خان[١٦١].

مضى رضا خان في اذار١٩٢٤م الى قم المقدسة لتوديع العلماء (السيد ابو الحسن الاصفهاني والشيخ محمد حسين النائيني)، فتباحثوا معه وأقنعوه بضرورة التخلي عن فكرة الجمهورية(١٦٢)، فأصدر رضا خان بياناً الى الشعب الايراني في ١ نيسان ١٩٢٤م قرر فيه الغاء فكرة الجمهورية(١٦٣)، أدرك رضا خان أن السبيل لتحقيق هدفه هو التظاهر بالتدين والتقرب الى رجال الدين، لما للمذهب والدين من تأثير كبير على عامة الناس(١٦٤)، الا أن النتيجة الحتمية لما تقدم ذكره من المواجهة العنيفة التي قادها السيد حسن المدرس والشيخ محمد الخالصي ضد رضا خان هي التي أجبرته على التخلي عن فكرة النظام الجمهوري(١٦٥).

تعرض الشيخ محمد الخالصي جراء ما تقدم من مناهضته لفكرة الجمهورية الى محاولة اغتيال يوم ٤ نيسان١٩٢٤م ولكنها باءت بالفشل، كما أشاع رضا خان أن الشيخ محمد الخالصي أستلم مبلغ من المال يقدر بألف تومان من الشاه أحمد القاجاري للترويج ضد الجمهورية(١٦٦)، وأعلن في مناورة سياسية في٧ نيسان١٩٢٤م عزمه على الاستقالة وترك طهران الى رودهان التي تبعد عنها ٢٨ ميل شرقاً، بعد أن سحب مشروعه الجمهورية من البرلمان، ثم توجه الى قم وأدعى القيام باصلاحات لمصلحة رجال الدين لكسب رضاهم، فأعلن أربعون من كبار رجال الدين في بيان رسمي بتأييدهم لسياسته وثقتهم في توجهاته(١٦٧)، وبعد أتفاقه مع بعض الوزراء وقادة الجيش بعث الى المجلس يخبرهم بعزمه على التخلي عن السلطة وترك الامور بأيديهم، فلما علم أحمد شاه أرسل للمجلس برقية يخطرهم بسحب الثقة من رضا خان، الا أن أعضاء المجلس أرسلوا للشاه وثيقة بتوقيع ستة وثمانون عضواً يؤكدون فيها ثقتهم برضا خان وطالبين منه العودة الى طهران لممارسة صلاحياته المعتادة(١٦٨)، ويروي الشيخ محمد الخالصي عن تلك الاحداث" فأنتهى الامر بموت الجمهورية وأستقال ذلك الرجل من منصبه، رئاسة الوزراء ولكن اليد الاجنبية

حركت عملائها في المجلس النيابي فعاد رئيس الوزراء الى منصبه، وبقى الخصام دائماً بيني وبينه"(١٦٩).

عمد رضا خان الى كسب السوفيت الى جانبه وأخذ يحرضهم ضد الشيخ محمد الخالصي، فقد نشرت وكالة تاس البلشفية الرسمية، أن الشيخ محمد الخالصي رئيس الوطنيين العراقيين، لايحق له التدخل في أمور ايران، كما نشرت بأنه يوافق الرجعيين علناً الذين قاموا بوجه وزارة رضا خان الوطنية على حد تعبيرها(١٧٠)، كما شن رضا خان حملة إعلامية ضد الشيخ محمد الخالصي تترأسها صحيفة ستارة أيران فأخذ تشيع أنه رجل عراقي لا يحق له التدخل في شؤون ايران(١٧١).

كذبت جمعية استخلاص الحرمين وبين النهرين تلك الافتراءات، ووقفت بعض الصحف الوطنية امثال القانون، والسياسة، والسياسة الاسلامية لجانب الشيخ محمد الخالصي، وأخذت تنتشر بياناته المعادية للجمهورية، فأمر رضا خان في ٢٨ نيسان١٩٢٤م بأغلاقها(١٧٢)، وبعد مرور أربعة أشهر على ألغاء فكرة الجمهورية وبتاريخ١٨تموز١٩٢٤م، دبر رضا خان حادثة مقتل الميجر(روبرت أيمبري(Ewis Oimbra(١٧٣) القنصل الامريكي في طهران، فسارع الى اعتقال الشيخ محمد الخالصي مع٣٠٠ شخص بتهمة مقتل ايمبري، ونفاه الى مدينة خواف في ولاية خراسان قرب الحدود الايرانية الافغانية، فبقى هناك أربعة أشهر ثم أطلق سراحه، وعاد الى خراسان وألتقى هناك بوالده(١٧٤)، أثارت هذه الحادثة ردة فعل قوية في ايران، وشنت خطابات سياسية في مدينة زنجان في إقليم كيلان، ضد الحكومة وأجرائها بتبعيد الشيخ محمد الخالصي وأنصاره، فأرسل رضا خان نتيجة تألب الوضع عليه أمير جيش الشرق حسين الخزاعي، يطلب منه تهدئة الوضع(١٧٥).

أستمر الوضع سجالاً بين الشيخ محمد الخالصي ورضا خان فقد حاول الاخير استخدام أسلوب الترغيب تارة والترهيب تارة أخرى مع الخالصي، اذ أرسل برقية بيد أمير جيش الشرق الجديد العميد جان محمد خان(١٧٦)، يقول فيها" أبلغ أبن الخالصي بأني لست انكليزي ولا من أتباع الإنكليز، كما يزعم ويتهمني فأذا تحقق له ذلك فليوافق على الخطة التي خططتها في ايران ولنعمل سوية على تطبيقها وليأتي الى طهران"(١٧٧)، فأجابه الشيخ

محمد الخالصي :" إني لست بمطمئن من رئيس الوزراء أنه ليس بأنكليزي ولا من أتباع الإنكليز وإني لم أخالفه ولكني مخالف للإنكليز، وحيث أنه موافق لهم فأني مخالف له تبعاً لا أصالة، وأذا صدق في قوله أنه ليس من أتباع الإنكليز، فليذكر لي ما يريده في ايران وليترك لي تخطيط الخطط في أجرائه، لنخطط خطط لا يستفيد منها الإنكليز واذا وافق على ذلك فأني موافق له"(١٧٨)، ولكن دون جدوى فلما يئس رضا خان من أقناع الشيخ محمد الخالصي الى جانبه، أجرى مباحثات مع الملك فيصل بواسطة الشيخ محسن أبو طبيخ(١٧٩) في ١٧ شباط ١٩٢٥ م-٢٣ رجب ١٣٤٣ه لإرجاع الخالصي الى العراق، الا أن الوضع في العراق آنذاك، لا يسمح لبريطانيا بعودة الشيخ محمد الخالصي اليه خوفاً منه في وضع العراقيل أمامها في تنفيذ سياستها المخطط لها في العراق(١٨٠).

التقى الشيخ محمد الخالصي أثناء زيارة له الى والي خراسان حشمت الدولة(١٨١)، حيث كانت تربطه علاقة قوية بالاخير، القنصل البريطاني هوارت Hwart، وجرى حوار طويل بينهما، فأستغل رضا خان تلك المقابلة، وأخذ يهيج الرأي العام بأن الخالصي قد أتفق مع بريطانيا لأعادته الى العراق، الا أن الشيخ محمد الخالصي الاب ووالده رفضا الرجوع الى العراق(١٨٢)، فقد بقي الشيخ محمد الخالصي بعد وفاة والده في ٢٥ نيسان١٩٢٥م في خراسان مدة ثمانية عشر شهراً تحت التهديد والوعيد والمراقبة العسكرية من قبل جان محمد خان(١٨٣)، وفي أثناء تلك المدة تمكن رضا خان من الوصول الى عرش ايران بقرار من البرلمان بتاريخ ١٢ كانون الاول١٩٢٥م، كما عين أكبر أولاده ولياً للعهد (١٨٤)، وفي ٢٥ نيسان ١٩٢٦م توج رضا خان شاهاً على ايران(١٨٥)، ولقب نفسه بلقب بهلوي وأنتهى بذلك حكم الاسرة القاجارية، وبدأ حكم الاسرة البهلوية ١٩٢٥-١٩٧٩م(١٨٦).

في ضوء ذلك، يتضح دور الشيخ محمد الخالصي في غمار الاحداث التي شهدتها ايران ابان تلك المدة، فبينما كان الشيخ محمد الخالصي منفياً في خراسان، حتى حان موعد انتخابات الدورة السادسة لمجلس الشورى الايراني في عام ١٩٢٦م، أذ صوت أهالي طهران باسم الشيخ محمد الخالصي نائباً عن العاصمة طهران(١٨٧)، فثارت ثائرة بريطانيا وعمدوا

الى تهديد الشيخ محمد الخالصي بالقتل في خراسان أذ وافق على النيابة عن طهران(١٨٨)، فأوعزت الحكومة الايرانية الى شرطة طهران باستخدام جميع الضغوط والمضايقات بحق الناخبين للشيخ محمد الخالصي، ثم قامت بأتلاف أصوات الناخبين للشيخ الخالصي في أطراف طهران، فأرتفعت نسبة الاصوات المستأجرة، مما منع الشيخ محمد الخالصي من أن يكون نائباً عن طهران(١٨٩)، وعلى أثر تلك الحادثة غادر الشيخ محمد الخالصي خراسان وسمح له بالعودة الى طهران وبقي هناك مدة أربع سنوات مشتغلاً في الزراعة، اذ أستأجر مساحات من الاراضي الموقوفة التابعة للإمام الرضا(عليه السلام) الواقعة في أطراف طهران، لمدة عشر سنوات بضعف مبلغ أيجارها السابق وصرف عائداتها في أعمار الاملاك الموقوفة(١٩٠)، كما عمد الشيخ محمد الخالصي الى تأسيس جمعية سياسية سرية يرمز لها (ض.أ) هدفها الاساسي الوقوف بوجه تيمور تاش وزير البلاط البهلوي(١٩١)، الذي وصفه الشيخ محمد الخالصي بأنه رجل محض من جهة العقيدة والاخلاق، بريطاني بحت من الوجهة السياسية(١٩٢).

ترأسها رضا شاه، وضمت شخصيات سياسية بارزة أمثال وزير العدلية علي أكبر خان وكبار ضباط الجيش الايراني، اذ نصت أعمالها في اصلاح دولة ايران ودوائرها، وربما أراد الشيخ من تزعم رضا خان لها هو محاولته حمله على الاصلاح لا على الفساد عن طريق النصح الذي يقدمه له عن طريق تلك الجمعية، الا أن الشاه أمر بحل هذه الجمعية بتحريض من تيمور تاش وبريطانيا (١٩٣).

حاول رضا شاه بهلوي بعد تسلمه زمام الامور في البلاد، تقليل النفوذ الاجنبي للدول الكبرى الذي كان ممتداً الى مرافق عديدة في ايران مع المحافظة على علاقاته بهذه الدول، ولتحقيق هذه الغاية شرع في الغاء الامتيازات الاجنبية، اذ أرسل مذكرة الى الدول الاوربية صاحبة الامتياز في بلاده، مبلغاً أياها ألغاء تلك الامتيازات اعتباراً من١ ايار١٩٢٨م أي بعد انقضاء عام على هذا البلاغ(١٩٤)، فأيد الشيخ محمد الخالصي هذه الخطوة وباركها وكان من أشد المعاضدين لرضا شاه فيها(١٩٥).

لم تشغل أحداث ايران الشيخ محمد الخالصي عن نسيان أمر بلاده العراق، فقد أشار تقرير مؤرخ في٦ شباط ١٩٢٦م مرسل من ضابط الخدمة الخاصة في الناصرية الى هيئة

المخابرات الجوية ٣ بعنوان رسائل من ايران، الى عودة زوار الشيعة من ايران بعد زيارتهم الشيخ محمد الخالصي في مدينة صغيرة جنوب طهران، وأدعوا بأنه أخبرهم أن الاتراك والايرانيون والسوفييت جميعهم في حلف وعن قريب سيقومون بأجلاء البريطانيين من العراق، ويذكر الزوار أن الشيخ أئتمن رسائل الى عضوين من حزبهم واحدة منها لمواطن في منطقة السماوة وسلمت الى السيد محسن أبو طبيخ، أما الثاني الذي جاء من العمارة، أستلمها غضبان البنية رئيس عشيرة بني لام(١٩٦)، ولابد من الاشارة الى أن الساحة العراقية شهدت في الاعوام ١٩٢٧-١٩٢٩م ركوداً شديداً في العلاقات بين الملكية العراقية والحكومة البريطانية، حول أدراج مادة في معاهدة ١٩٢٧م تعطي العراق الحرية في الدفاع عن أراضيه بدلاً عن بريطانيا، فاستغلت الحركة الوطنية في العراق هذا الركود متمثلة بالحزب الوطني وزعيمه محمد جعفر أبو التمن(١٩٧)، وحزب الشعب بزعامة ياسين الهاشمي والسيد محمد الصدر، وشرعوا بالاتصال بجمعية بين النهرين وأرسال الرسائل بواسطة السيد محمد بن عبد الحسين سكرتير وزير الاشغال العامة العراقي وأحد أعضاء حزب الشعب عام(١٩٢٤، ١٩٢٨)، الى أعضاء الجمعية متمثل بكل من الشيخ محمد الخالصي والميرزا محمد رضا الشيرازي والسيد أبو القاسم الكاشاني وسليمان ميرزا، يطلبون منهم ما يعيد جمعية بين النهرين الى الصورة ثانية(١٩٨)، كما شرعوا بأرسال الرسائل الى القنصلية السوفيتية في طهران طالبين فيها التأييد من السوفيت لقضية تحرير العراق من بريطانيا والسماح بأرسال الشباب العراقي الى الاتحاد السوفيتي لدراسة الشؤون العسكرية وشراء الاسلحة من الحكومة السوفيتية(١٩٩).

ومن الجدير بالذكر، أنه أثناء تواجد الشيخ محمد الخالصي في طهران، صادقت الحكومة العراقية على المعاهدة العراقية- البريطانية في١٦ تشرين الثاني١٩٣٠م في المجلس التأسيسي، فبادر الشيخ محمد الخالصي عند سماعه الخبر الى استنكاره وأذاع بياناً مسهباً في نقد المعاهدة وتفنيدها في جريدة العالم العربي البغدادية الا أنها لم تعلن جميع ما كتبه الشيخ محمد الخالصي لها، لأن الصحافة في بغداد آنذاك لا تملك حريتها في التعبير لوقوعها تحت الضغط البريطاني، كما ورد الشيخ محمد الخالصي رسالة من أحد أصدقائه في بغداد(زينل المحامي) سماها الصحيفة السوداء عبر فيها عن تفنيده للمعاهدة، فبادر الشيخ محمد الخالصي

بترجمتها الى اللغة الفارسية ونشرها في صحف طهران، لأعلام الشعب الايراني بتلك المعاهدة وبنودها المجحفة بحق العراق، وما لها من أثر سلبي على علاقة العراق بدول الجوار وخاصة ايران، اذ أن الاخير بموجب تلك المعاهدة سيصبح من حيث لا يشعر محاط بالعسكرية البريطانية(٢٠٠)، وبينما كان الشيخ الخالصي منشغلاً في معارضة المعاهدة العراقية-البريطانية وأفهام حكومة إيران خطئها في الاعتراف بحكومة العراق المحركة من قبل بريطانيا، بادرت الحكومة الايرانية بتوجيه إنذار للشيخ محمد الخالصي للكف عن التدخل في الامور السياسية بين العراق وايران، ولما لم تجد الاذن الصاغية لها من قبل الشيخ محمد الخالصي، شرعت بتوجيه من رضا شاه بأعتقال الشيخ محمد الخالصي، فسجن في طهران يوم٢٧ أيلول١٩٣٠م وبقى لمدة ثلاثة شهور ثم نقل الى سجن قصر قاجار وبقى فية شهراً(٢٠١)، كما أخذت الحكومة الايرانية تضيق على أسرة الشيخ محمد الخالصي، ونتيجة لذلك حاول أخا الشيخ علي وعبد الحسين الخالصي الرجوع بالإسرة الى العراق، الا أن الحكومة الايرانية والسفارة البريطانية عارضتا ذلك(٢٠٢)، ثم توجه وفد من العلماء بزعامة السيد أبو القاسم الكاشاني الى رضا شاه للتوسط في أطلاق سراح الشيخ محمد الخالصي، وبدلاً من أطلاق سراحه نفاه الى تويسركان على٢٤كم من همدان، وبعدها الى نهاوند، وعانى خلالها الشيخ من ضيق المعيشة وتقيد الحرية ويظهر ذلك واضحاً في مدوناته(٢٠٣).

أبرق الشيخ محمد الخالصي بعدها الى الشاه طالباً منه اطلاق سراحه ورفع قيود النفي عنه، وأن يأذن له أذا لم يرغب بوجوده في ايران بالسفر الى العراق أو سوريا أو الحجاز أو أفغانستان، فجاء جواب الشاه أنه لا مانع من السفر الى أحد الممالك الأربع، فأختار الشيخ الرجوع الى وطنه لإداء واجبه هناك بعد أن ظن أن الحكومة الايرانية قد جلبت له موافقة بريطانيا بعودته الى العراق(٢٠٤)، لكن الحقيقة أن الشيخ الخالصي الابن رجع الى العراق في ١٦نيسان١٩٣٢م دون علم الحكومة العراقية، فدخل الكاظمية على حين غفلة، ولم علم أهالي الكاظمية بقدومه، هرعوا الى المدرسة الخالصية، للقائه والسلام عليه، فلما علمت الحكومة العراقية بعودته أمهلته يوم وليلة، ثم اعتقلته ونفته الى إيران ثانية(٢٠٥)، وقد نشرت صحيفة العراق أن الخالصي وصل الكاظمية يوم ١٨ نيسان عاد فغادرها الى أيران يوم ٢٠ نيسان١٩٣٢م(٢٠٦).

أثار ابعاد الشيخ محمد الخالصي ردود فعل سريعة في الكاظمية، ففي يوم الخميس المصادف ٢١نيسان أرسلت أهالي الكاظمية مضابط الى رئيس الوزراء آنذاك نوري السعيد(٢٠٧)، مطالبة بالسماح للشيخ بالعودة الى وطنه وأهله(٢٠٨)، وفي يوم الجمعة المصادف ٢٢ نيسان نشرت جريدة العالم العربي ظروف عودة الشيخ محمد الخالصي الى البلاد، فزعمت أن جواز سفر الشيخ محمد الخالصي الذي جاء به من أيران لم يكن مصدقاً من القنصلية العراقية في ايران وهذا افتراء بحق الشيخ محمد الخالصي(٢٠٩)، فبعد أن تم ألقاء القبض على الشيخ وارجاعه عن طريق بعقوبة - خانقين ومنها الى الحدود الايرانية أعيد له جواز سفره ومعه كتاب رسمي صادر من وزارة الداخلية بعدد ١٤ في تاريخ ٢٠ نيسان١٩٣٢م، نصه:(بما أن الشخص الاجنبي المسمى الشيخ محمد بن الشيخ مهدي الخالصي والمثبتة صفاته أدناه ينطبق عليه منطوق الفقرة(ج) من المادة الحادية عشر من قانون الإقامة العراقي لسنة ١٩٣٢م، وبما أنه لا يرغب في بقاء الشخص المذكور في القطر العراقي، فعليه نحن وزير الداخلية عملاً بالصلاحية التي تخولنا إياها المادة المذكورة من قانون الإقامة العراقي لسنة١٩٣٢، نأمر بإبعاد الشيخ المذكور الى ما وراء الحدود العراقية وأن يبقى خارجاً عنها مالم يصدر من لدينا أمر يخالفه- صدر عن ديوان وزارة الداخلية في ٢٠ نيسان١٩٣٢م توقيع ناجي شوكت)(٢١٠).

ويدون الشيخ محمد الخالصي جانباً من ذلك " ...وأدنى من ذلك ثبت صفاتي فيها أن محل ولادتي الكاظمية وألصق رسمي الفوتوغرافي، ولما نظرت الى تلك الورقة أخذني العجب من وقاحة وزير الداخلية أو الإنكليز الذين أمروه بذلك، فكان فيصل عراقياً وأصبحت أجنبياً مع تصريح وزير الداخلية بأني خالصي متولد في الكاظمية ! ولما نفيت من العراق في المرة الاولى نفي معي أحد أهل الكاظمية فأذاعت وكالة أنباء رويتر إنا أنما نفينا الى أيران لأنا ايرانيان لا يحق لنا المداخلة في شؤون العراق، فلما أطاعهم رفيقي (المقصود السيد محمد الصدر)، صار عراقياً وأصبح رئيس مجلس الاعيان، ولما لم أطعهم بقيت أجنبياً ونفيت في المرة الثانية"(٢١١)، وكان لهذه الحادثة مردودها في المجلس النيابي العراقي فقد أثار النائب عثمان الحاج علوان ضجة(٢١٢)، اذ طالب وزير الداخلية ناجي شوكت

بإعطاء أسباب تسفير الشيخ محمد الخالصي غير أن الوزير أمتنع عن الحضور للمجلس يوم٢٥ نيسان(٢١٣) .

اعترضت المفوضية البريطانية على الملك فيصل في عودة الشيخ محمد الخالصي فأمرته بنفيه مهددة إياه، فبادر بدوره الى الاستفسار من رئيس الوزراء آنذاك نوري السعيد عن سبب مجيء الشيخ محمد الخالصي الى العراق، فأجابه السعيد بأنه لا علم له بذلك، وفي الوقت نفسه حذر متصرف لواء بغداد أمين الخالص(٢١٤)، الحكومة من مغبة وجود الشيخ محمد الخالص في العراق، وبخاصة أن الحكومة العراقية أعلنت عن قرب قيام الملك فيصل الاول بزيارته المرتقبة الى ايران، واعتبرت عودة الشيخ محمد الخالصي استغلال لغياب الملك ورئيس الوزراء نوري سعيد للقيام بأعمال غير مرغوب فيها(٢١٥)، ومهما يكن من الامر فأن الشيخ محمد الخالصي، قد أستفاد من عودته الى العراق على الرغم من قصر مدتها، بالتقائه بزعماء ورؤساء الأحزاب ومن ضمنهم السيد محمد جعفر أبو التمن وأطلعه على جميع الامور الخفية(٢١٦).

عاد الشيخ محمد الخالصي الى إيران ليستكمل رحلة النفي والسجن في مناطقها والتضيق الشديدة له ولعائلته في طهران، وبعد الحاح الشيخ محمد الخالصي لعودة أسرته الى العراق سمح لهم أخيراً بالعودة بصحبة أخيه الشيخ عبد الحسين الخالصي، وفي تلك الاثناء كان خبر دخول العراق عضواً في عصبة الامم في ٣ تشرين الاول١٩٣٢م قد وصل الى مسامع الشيخ محمد الخالصي في نهاوند الايرانية، فبادر الاخير الى نشر مقالات وايصال صوته الى العراق بأن هذه أحدى صور الاستقلال الشكلي الذي توهم به بريطانيا أبناء مستعمراتها، كما وصف عصبة الامم بأنها دائرة سياسية بريطانية شكلت في بلاد سويسرا(٢١٧)، ولابد هنا من الاشارة الى أن الحكومة الايرانية الغت في يوم٢٨ تشرين الثاني١٩٣٢م امتياز دارسي(٢١٨)، فأغاض هذا الأمر الشيخ محمد الخالصي وأدرك أن من وراء هذا الالغاء مكيدة بريطانية، فكتب مقالاً ونشره في صحيفة ستاره إيران(نجمة إيران)، وصحيفة اطلاعات في طهران، حذر فيها إيران من هذا الالغاء وصرح بأن الغرض منه هو تمديد مدة الامتياز وفي هذا التمديد ضياع لثروات ايران ومواردها الاقتصادية(٢١٩)، وهذا ما حدث

فعلاً إذ مددت مدة الامتياز لفترة ستين عاماً إبتداءً من٣١ كانون الاول١٩٣٢م وانتهاءً في٣١ كانون الاول ١٩٩٣م(٢٢٠) وحقيقة الامر أن رضا شاه حاول الاستفادة من وراء مناورة الامتياز ليبرز بمظهر وطني داخل بلاده من جهة، ومن جهة أخرى حاول الضغط على بريطانيا باعتباره صاحب السلطة الفعلية في البلاد وما كان للامتياز أن يتم الابموافقته اضافة الى تدفق جزء من أموال ذلك الامتياز لخزينته الخاصة(٢٢١).

من جملة الاحداث التي شهدها الشيخ محمد الخالصي في إيران سماعه بخبر وفاة الملك فيصل الاول في ٨ ايلول ١٩٣٣م(٢٢٢)، فبادر الشيخ بأرسال برقية لنجله الامير غازي، ناصحاً له بوجوب أتباع اثر الاسلام فأن فيه صلاحه وصلاح الامة والسعادة(٢٢٣)، أستمر الشيخ محمد الخالصي في نهاوند ومن ثم مرة أخرى في توسيركان، في ترشيد الناس وأقامته للصلاة وألقائه للخطب رغم ما كان يعاني منه من التضييق والمراقبة والحبس في الدار وعدم تحصيل مصادر لرزقه واشتداد مرضه وفقدانه لبصره الا أن ذلك كله لن يثنيه عن عزمه في تبليغ دعوته للناس وارشادهم(٢٢٤).

وأثناء وجود الشيخ محمد الخالصي منفياً في توسيركان حدثت حركة مايس عام١٩٤١م في العراق(٢٢٥)، وهنا لابد من الاشارة الى موقف رجال الدين في العراق من هذه الحركة واعلان بريطانيا الحرب على العراق فبادروا باصدار فتواهم الشرعية التي تقضي بوجوب المسارعة في أنقاذ العراق ودعم حركة رشيد عالي الكيلاني(٢٢٦)، ومنهم السيد أبو الحسن الأصفهاني وهبة الدين الحسيني وعلماء العاصمة بغداد وغيرهم من العلماء(٢٢٧) وكان للأسرة الخالصية نصيبها في تلك الفتاوى فقد وجهت نداء للعالم الاسلامي والعربي مؤيدين فيه الحركة المباركة للجيش العراقي ضد بريطانيا وداعين للدفاع المقدس عن الوطن(٢٢٨).

امتلك الشيخ محمد الخالصي درايه بالأمور السياسية في العالم، فأنفذ كتاب الى رضا شاه أطلعه فيها على أحداث ستقع في العراق والعالم وستجر ويلاتها على ايران ولكن رضا شاه لم يجبه(٢٢٩)، وكان التغير الاهم في ايران دخول القوات البريطانية والسوفيتية العاصمة طهران في٢٥ آب ١٩٤١م، بعد أن تنازل مؤسس الاسرة البهلوية رضا شاه عن

العرش في ١٧ ايلول١٩٤١م، لصالح أبنه الاكبر محمد رضا(٢٣٠) الذي لم يتعد الثانية والعشرين من عمره آنذاك، تاركاً ايران منفياً الى جنوب افريقيا ظل فيها حتى وفاته عام ١٩٤٤م(٢٣١)، وكان من المتوقع بداية عهد جديد في ايران، إذ بادر محمد رضا شاه الى اطلاق سراح جميع المسجونين والمبعدين الا الشيخ محمد الخالصي، فقد بقى في إيران حتى سمح له بالعودة الى العراق عام ١٩٤٩م، وأخذ يكثف جهوده لتوجيه وارشاد الناس الى وفاته عام ١٩٦٣م(٢٣٢).

الملخص:

خلصت الدراسة أن الشيخ محمد الخالصي مثل نموذج للثقافة الدينية المتقدمة التي مازجت في فكرها حالة التطور الاجتماعي الذي شهده العالم فحاول بفكره أن يخضع المجتمع للإصلاح على طريق الاسلام.

أن الدراسة لشخصية محمد محمد مهدي الخالصي كشفت لنا آفاقاً جديدة لمعرفة واستيضاح الشخصية الدينية المنفتحة التي تجمع عدة سمات من ثقافة فكرية وروح المبادرة وقدرة في التغير والمرونة في الانسجام، فالشخص المدروس تنقل في مناطق عدة، لم يقل نشاطه في مكان ولد فيه الى مكان أبعد اليه فتراه خطيباً يخضع الخطبة لسياسته فتجمع حوله جملة من مريديه، فأتسع نشاطه مما أثار حسد المبغضين، فخلقت له مشاكل مع رضا شاه لكن لمكانته المكتسبة لم يستطع رضا شاه التعرض لشخصه أو الحد من نشاطه الذي تعدد وأختلف، فقد ركز على صلاة الجمعة وخطبها وجعلها وسيلة لبيان ما يريد وما يتبناه من أفكار وفتاوى ومسائل تجديدية تعرض له، إضافة إلى قضايا كانت تعرض له من خلال لقاءه المباشر بالناس والتصاقه بالمجتمع، إذ كان يرفض رفضاً قاطعاً سياسة الإحاطة بالحواشي الذين يمنعون الناس، ويحولون دون وصولهم إلى مراجعهم ومُقَلديهم، مكنه هذا الأمر في أن يعيش الواقع بكل وضوح وتفحص، فضلاً عن المراسلات التي تجري بينه وبين رجالات السياسة في سبيل الوصول للهدف المنشود، كما نادى بمبدأ عدم فصل السياسة عن الدين

لأنه كان يؤمن بأن السياسة جزء من الدين، ولذلك رفض العودة المشروطة وفضل أن يبقى منفياً لمدة عقدين ونيف من حياته، قاسى خلالها معاناة المنافي والسجون والمرض ومحاولات الاغتيال من قبل شاه ايران.

لاشك بأن تجربة الشيخ محمد الخالصي تميزت بمزايا عديدة، من أهمها: الشجاعة والجرأة التي جعلته يخوض غمار مواقع قتالية وسياسية خطيرة، هو مما ينبغي أن ينظر اليه بجدية في تقييم الشيخ محمد الخالصي وتجربته، وبذا نكون قد وقفنا عند أبرز ما توصل إليه البحث عبر محاوره المتوزعة.

Abstract

The study concluded that Sheikh Mohammed al-Khalisi , such as a model of religious culture developed Mazjt thought in the case of social evolution that the world has witnessed the idea that the subject tried to reform society on the path of Islam.

That the study of the personality of Muhammad Muhammad Mahdi al-Khalisi revealed to us new avenues for knowledge and clarify personal religious open that combine several features of the culture of intellectual and entrepreneurial spirit and the ability to change and flexibility in harmony , person studied the movement in several areas , not least its activity in the place he was born to a place beyond him Fterah orator subject sermon to his policy gathered around him a number of followers , Votsa activity sparking envy Alambgdan , and they were created his problems with Reza Shah but his status acquired could not Reza Shah exposure to the person or the reduction of activity which the multiplicity and disagree , it has focused on the Friday prayers and speeches and make way for a statement what he wants and embraced ideas and opinions and issues of innovative suffered , in addition to the issues was presented to him during a meeting direct with people and stuck to society , as it was categorically rejects the policy briefing footnotes who prevented people , and turning their access to mentors and their followers state , enabled him to this in that live reality clearly and scan , as well as correspondence that takes place between him and the men of politics in order to reach the desired goal , also called the principle of non-separation of politics and religion because he believed that politics is part of religion , and therefore refused to return conditional and

preferred to remain in exile for two decades and odd his life , during which he endured the suffering of exile , prison , disease and assassination attempts by the Shah of Iran .

There is no doubt that the experience of Sheikh Mohammed al-Khalisi characterized by many advantages , including: courage and daring that made him in the midst of combat outposts and serious political , is what should be seen as seriously in the evaluation of Sheikh Mohammed al-Khalisi and experience , and thus we have stumbled upon the most prominent findings of the research through the interlocutor filed , do not find a researcher at the end of the conclusion , but I can say that and hyped in the provision of this study and God grants success .

هوامش البحث

(١) اختلفت المصادر في تحديد ولادة الشيخ فمنها تؤرخ عام ١٨٨م ولاسيما ما ثبت في تاريخ جنسيته العراقية، في حين يرى جعفر المهاجر وآخرون أن ولادته كانت عام ١٨٩٠م. للمزيد من التفصيل ينظر: محمد الخالصي، علماء الشيعة والصراع مع البدع والخرافات الدخيلة في الدين، تحقيق هادي الخالصي، دار مكتبة الهلال، بيروت، ٢٠٠٩، ص٢٣، محمد الخالصي، في سبيل الله (المخطوطة)، ص٧؛ جعفر المهاجر، أعلام الشيعة، ج٣، دار المؤرخ العربي، بيروت، ٢٠١٠، ص١٤٢٧؛ كاظم عبود الفتلاوي، المنتخب من أعلام الفكر والادب، مؤسسة المواهب، بيروت- لبنان، ١٩٩٩، ص٦١٠؛ علي واعظ خياباني التبريزي، علماء معاصرين، مطبعة إسلامية، طهران، ١٣٦٦هـ.ش-١٩٩٧م، ص٢٥٦؛ اللجنة العلمية في مؤسسة الامام الصادق (عليه السلام)، موسوعة طبقات الفقهاء، أشراف جعفر السبحاني، مطبعة اللجنة العلمية في مؤسسة الامام الصادق(ع)، القسم الاول، ج١٤، قم، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م، ص٥٩٢.

(٢) ولد في مدينة الكاظمية عام ١٨٦٠م، أنتقل إلى مدينة النجف الاشرف وعمره لا يتجاوز العشرة أعوام ، فقرأ العلوم العربية من النحو ، الصرف، ثم عاد إلى الكاظمية، كان مجاهداً في حركة الجهاد عام ١٩١٤، وفي ثورة ١٩٢٠، له دور كبير في مقاطعة انتخابات المجلس التأسيسي والمعاهدة العراقية البريطانية ١٩٢٢م. للمزيد من التفصيل ينظر: جمعي ازبزوهش‌گران حوزة علمية قم، گلشن أبرار، مطبعة معروف، جلد١، قم، ١٩٦٢، ص ص٤٩٩-٥١٢.

(٣) هاشم الدباغ، صفحات مشرقة من الجهاد الديني والسياسي لعلماء العراق- المجاهد محمد الخالصي، ج١، ط١، طهران، ١٩٩٨، ص ١٥.

(٤) علي عبد العزيز الجبوري، الشيخ محمد الخالصي والتجديد الفقهي، بحث غير منشور مقدم الى معهد المرتضى، سوريا للدراسة والعلوم الاسلامية، د.ت، ص ٤؛ الشيخ جواد الخالصي، مقابلة مع الباحثة، بتاريخ ١٨ شباط ٢٠١٣؛ الشيخ هادي الخالصي، مقابلة مع الباحثة، بتاريخ ١٨ شباط ٢٠١٣.

(٥) القاجاريون: قبائل تركية فرت من مساكنها الاصلية في اسيا الوسطى(الاناضول) في عهد جنكيز خان الى ارمينيا، ثم الى البلاد الاسلامية، وكانت قبيلة قاجار أحدى القبائل التركية السبع التي دعمت الدولة الصفوية، وعدت من القزلباشية، وأسس أغا محمد خان الحكم القاجاري الذي ظل قائماً حتى عام ١٩٢٥م. للمزيد من التفصيل ينظر: نعيم جاسم محمد الدليمي، الاوضاع الاقتصادية في ايران ١٩٢٥-١٩٤١ دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية تربية ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٢، ص٥.

(٦) ولد رضا خان بن عباس علي خان عام ١٨٧٨ في قرية الشت أو(رشت) في مازندران، حيث كان أبوه وجده ضابطين في الجيش الفارسي، أما أمه فهي قفقاسية الأصل، بعد وفاة والده، هاجر مع والدته الى طهران وتكفل خاله برعايته، ودخل في سن الخامسة عشرة من عمره في احدى فرق القوزاق التي كونتها روسيا على النمط نفسه الذي كون به القوزاق الروسي، وقد حصل على ترقيات سريعة حتى وصل الى رتبة الجنرال عام ١٩٢٠م، وفي عام ١٩٢١م رقي الى رتبة عميد، وفي عام ١٩٢١م قام بأول إنقلاب عسكري في تاريخ ايران، توفي عام ١٩٤٤م. للمزيد من التفصيل ينظر: محمد وصفي أبو مغلي، دليل الشخصيات الايرانية المعاصرة، مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة، ١٩٨٣، ص ص ٤٠-٤١.

(٧) نسبة الى البرج الفلكي الثاني عشر(حوت)، ويقابل شهر اسفند في التقويم الفارسي. للمزيد من التفصيل حول هذا الانقلاب وتقيمه ينظر: عبد الاله بدر الاسدي، العلاقات البريطانية الايرانية١٩١٨-١٩٣٣، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٤، ص ص١٢٥-١٣٩.

(٨) ينتمي السيد ضياء الدين الى أسرة دينية معروفة من يزد، ولد عام ١٨٨٨م، ودرس في باريس في المدة١٩١١-١٩١٢م، وكان مثقفاً من الطراز الاول، مولعاً بالأدب والشعر والتاريخ، زاول مهنة الصحافة بنجاح، وجريدته الرعد التي بدء بإصدارها في أواخر الحرب العالمية الاولى، شارك في الثورة الدستورية، وأشتهر بكونه إصلاحياً ذا فكر حر. للمزيد من التفصيل ينظر:

محمد حسين مطر هاشم كاظم البكاء، ضياء الدين الطباطبائي ودوره في الحياة السياسية في إيران ١٨٨٨- ١٩٦٩م، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الكوفة، ٢٠١٢، ص ص٧-١٤٢.

(٩) كمال مظهر أحمد، دراسات في تاريخ إيران الحديث والمعاصر، بغداد، ١٩٨٥، ص١٢٩؛ نعيم جاسم محمد الدليمي، الاوضاع الاقتصادية في ايران، ص٥٢.

(١٠) للمزيد من التفصيل ينظر التقرير السري المرسل الى الشيخ محمد الخالصي الملقب في إيران بخالصي زاده أي الخالصي الابن تميزاً له عن والده: محمد الخالصي، في سبيل الله (المخطوطة)، ص ص٣٠١-٣١٠.

(١١) محمد الخالصي، سلسلة الاسلام فوق كل شيء، الحلقة الاولى، مطبعة الازهر، منشورات ديوان النشر والترجمة والتأليف لجامعة مدينة العلم للإمام الخالصي الكبير في الكاظمية، ١٩٥٨، ص١٩.

(١٢) نقلاً عن: محمد الخالصي، في سبيل الله (المخطوطة)، ص٣١٥.

(١٣) السيد محمد حسن هادي المعروف بالصدر، ولد في سامراء ودرس العلوم العربية والدينية في النجف كان عمره عام١٩٢٠ ثمانية وثلاثين عاماً، يعتبره التقرير البريطاني احد أهم وأنشط وأكثر رجال الدين السياسيين تأثيراً وقع مضبطة ٢٢ كانون الثاني١٩١٩م وقفز الى دور الاهمية عام ١٩٢٠ وأستلم مع يوسف السويدي دوراً قيادياً خلال التحرك الوطني بعد إعلان الانتداب، وقبل قيام ثورة العشرين، كان يحضر المواعيد برفقه مجموعه من أتباعه. للمزيد من التفصيل ينظر: مير بصري، أعلام الوطنية والقومية العربية، ط١، دار الحكمة، لندن، ١٩٩٩، ص ص٢٦١-٢٦٢.

(١٤) ريتشارد (دبليو) كوتام، القومية في إيران، ترجمة محمود فاضل الخفاجي، مراجعة علي محمد المياح، مطبعة جامعة بينسبرج ١٩٧٨، طبعت الترجمة في بغداد – مكتبة الرواد للطباعة، د.ت، ص ص٢١٩-٢٢٠.

(١٥) نقلاً عن: هدايت الله بهبودي، روز شمار تاريخ معاصر ايران، جلد دوم ١٣٨٨ه، مؤسسة مطالعات وپژو هشهاي سياسي، طهران، ١٣٨٨ه.ش-٢٠٠٩م، ص٣٢٩.

(١٦) محمد الخالصي، في سبيل الله (المخطوطة)، ص ص٨٢٠-٨٢٤.

(١٧) سياسي ينتسب الى الاسرة القاجارية الا أن شخصية رضا خان قد أستهوته وعملا كلاهما في موقعه المخصص له، إذ تسلم منصب رئاسة الوزراء بعد ضياء الدين الطباطبائي في

٤حزيران١٩٢١م، وهو أخ وثوق الدولة، كان مساند للبريطانيين وكارهاً للروس. للمزيد من التفصيل ينظر: كمال مظهر أحمد، دراسات في تاريخ إيران الحديث والمعاصر، ص١٤١؛ نعيم جاسم محمد الدليمي، الاوضاع الاقتصادية في إيران ١٩٢٥-١٩٤١، ص٥٣.

(١٨) نقلاً عن: هدايت الله بهبودي، المصدر السابق، جلد دوم، ص٣٩٠.

(١٩) نقلاً عن: المصدر نفسه، ص٣٩٠.

(٢٠) هدايت الله بهبودي، المصدر السابق، جلد دوم، ص٣٩٠؛ محمد قلي مجد، از قاجار به بهلوي١٣٠٩-١٢٩٨ بر اساس اسناد وزارت خارجه امريكا، ترجمة سيد رضا مرزاني، مصطفى اميري، مؤسسة مطالعات وپژوهشهاي سياسي، طهران، ١٣٨٩ه- ٢٠١٠م، ص٢٥٠.

(٢١) أكمل دراسته في قسم الشرطة في طهران، تقلد مناصب عدة، منها أصبح عضواً في مجلس الشورى الايراني، وزير الثقافة، أسس بعض الصحف أمثال ايران الجديدة، أصبح عضواً بارزاً في الحزب الديمقراطي الايراني، وكانت علاقته مع الشيخ الخالصي الابن متذبذبة بين الحين والاخر. للمزيد من التفصيل ينظر محمد الخالصي، مذكرات الامام المجاهد الشيخ محمد الخالصي بطل الاسلام الشهيد الامام محمد مهدي الخالصي وثائق واحداث العراق في حركة الجهاد والثورة ١٩١٤-١٩٢٥، ط١، مركز وثائق الإمام الخالصي، طهران، ٢٠٠٧، ص٢٩٢.

(٢٢) مسعود كوهستاني نژاد، چالشها وتعاملات ايران وعراق در نيمة نخست سده بيستم، مركز اسناد وخدمات پژوهشي، طهران، ١٣٨٤ه، ص٩٧.

(٢٣) السير برسي لورين، ولد في لندن عام ١٨٨٠م، أكمل دراسته في جامعة أكسفورد، دخل السلك الدبلوماسي وأصبح سفير بريطانيا في إيران من عام ١٩٢١-١٩٢٦م، توفي عام١٩٦١م. للمزيد من التفصيل ينظر:أنترنت: http://www.bl.ukm

(٢٤) علي الوردي، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث من عام ١٩٢٠-١٩٢٤م، ج٦، أنتشارات مكتبة الحيدرية، بغداد، ١٩٧٦، ص ص ٢٣٧-٢٣٩؛ هدايت الله بهبودي، المصدر السابق، جلد دوم، ص٣٩٦؛ صحيفة العراق، سفر، بغداد، العدد ٦٩٥، بتاريخ ٧ محرم ١٣٤١- الموافق ٢٩آب ١٩٢٢م.

(٢٥)هدايت الله بهبودي، المصدر السابق، جلد دوم، ص٣٩٦. ينظر نص رسالة برسي لورين: عبد الرضا الحميد، هذا هو الاسلام – هذا هو الخالصي ودوره في حركة تحرير العراق ونهضة الامة، ج١، دار الصحيفة العربية، بغداد، ٢٠١٢، ص ص١١٤-١١٦؛ محمد الخالصي، في سبيل الله (المخطوطة)، ص ص٨٢٨-٨٣١.

(٢٦) عبد الرضا الحميد، المصدر السابق، ص٩٨، ١١٧؛ محمد الخالصي، في سبيل الله(المخطوطة)، ص٨٣٢.

(٢٧) نقلاً عن: محمد الخالصي، في سبيل الله (المخطوطة)، ص٨٣٣.

(٢٨) نقلاً عن: المصدر نفسه، ص٨٣٧.

(٢٩) ولد في مدينة (أسكس) البريطانية عام ١٨٦٥م، وتعلم في هارو ثم التحق بالجيش عام ١٨٨٤، بعدها نقل الى دائرة السياسة البريطانية عام ١٨٩٠، وفي عام ١٩٠٩أصبح مندوباً سياسياً في الخليج العربي، وبعد الحرب العامة عين وكيلاً للوزير البريطاني في العراق، وفي عام ١٩٢١ عاد الى العراق وعين مندوباً سامياً لحكومته في العراق، وتوفي في مدينة بلفور عام ١٩٣٧. للمزيد من التفصيل ينظر: منتهى عذاب ذويب، برسي كوكس ودوره في السياسة العراقية(١٨٦٤-١٩٢٣م)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٥، ص ص٦- ٢٦١.

(٣٠) نقلاً عن: محمد الخالصي، في سبيل الله (المخطوطة)، ص٨٣٩؛ علي الوردي، المصدر السابق، ج٦، ص ص١٩٤-١٩٥؛ عبد الرضا الحميد، المصدر السابق، ص٩٨.

(٣١) محمد الخالصي، في سبيل الله (المخطوطة)، ص٢٩٣.

(٣٢)من تجار مدينة قصر شيرين الايرانية المتاخمة للحدود مع العراق، كان له علاقة وثيقة بالأسرة الخالصية في الكاظمية، لذا أستقبل الشيخ الخالصي بحفاوة كبيرة. للمزيد من التفصيل ينظر: محمد الخالصي، في سبيل الله(المخطوطة)، ص٢٩٤.

(٣٣) أحد التجار الكاظميين المقيمين في مدينة كرمنشاه الايرانية، والذي نزل عنده الشيخ الخالصي ضيفاً يوم الثامن من المحرم١٣٤٠ه الموافق٣٠ آب ١٩٢٢م، وأرسل بيده الرسائل الى علماء طهران. للمزيد من التفصيل ينظر: محمد الخالصي، في سبيل الله(المخطوطة)، ص٣١٦.

(٣٤) أكبر أبناء الشيخ محمد تقيّ الشيرازي، وساعده الأيمن في تأجيج ثورة ١٩٢٠م، وكان صلة الوصل بين والده والعشائر العراقية الثائرة، ولقي في سبيل ذلك متاعب ومعاناة كبيرة، إذ اعتقل وأدخل السجن ثم نُفي الى جزيرة (هنجام) في الخليج العربي، ثم أُفرج عنه بعد أقل من شهر وسافر الى إيران وبقي هناك طيلة حياته ولم يرجع الى العراق، توفي عام ١٩٥٧ في مدينة طهران في إيران. للمزيد من التفصيل ينظر: علاء عباس نعمة، محمد تقي الشيرازي الحائري ودوره السياسي في مرحلة الاحتلال البريطاني للعراق ١٩١٨-١٩٢٠، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية، جامعة بابل، ٢٠٠٥، ص ص ١٨-١٩.

(٣٥) محمد الخالصي، بطل الاسلام، ص٢٣٢.

(٣٦) المصدر نفسه، ص٢٣٤؛ محمد الخالصي، في سبيل الله (المخطوطة)، ص ص٣١٧-٣١٨.

(٣٧) مصطفى كمال اتاتورك(١٨٨١-١٩٣٨م): قائد وزعيم تركي، ويعد مؤسس تركيا الحديثة، والمدافع عنها، أصبح رئيس الجمهورية التركية(١٩٢٣-١٩٣٨م) والغى الخلافة الاسلامية عام ١٩٢٤م، حاول أن يجعل من تركيا بلد اوربياً وكان في وهمه أن ذلك السبيل الوحيد لتمكينها من اللحاق بركب الحضارة الحديثة، ومن جملة أعماله أستبداله الحرف اللاتيني بالحرف العربي. للمزيد من التفصيل ينظر: منير البعلبكي، معجم أعلام المورد موسوعة تراجم لأشهر الاعلام العرب والاجانب القدامى والمحدثين مستقاة من موسوعة المورد، أعداد رمزي البعلبكي، بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٩٢، ص٣٦٩؛ مصطفى الزين، ذئب الاناضول، ط١، لندن- قبرص، دار رياض الريس، ١٩٩١، ص ص ١٧-٢٧٥.

(٣٨) محمد الخالصي، بطل الاسلام، ص٢٣٤.

(٣٩) هدايت الله بهبودي، المصدر السابق، جلد دوم، ص ص٣٨٠-٣٨٨.

(٤٠) السيد أبو القاسم بن مصطفى الكاشاني، مفكر سياسي ووطني، ولد في طهران عام١٨٨١م، ثم مضى الى النجف ودرس على يد الشيخ محمد كاظم الخراساني، جاهد مع أبيه في ساحة الشعيبة عام ١٩١٤م، ثم كانت له يد في الحركة الوطنية في بغداد عام ١٩٢٠م، دخل السجن ولم يفرج عنه ألا بعد صدور العفو في أخر أيار ١٩٢١، وأشترك في معارضة المجلس التأسيسي، غادر العراق الى ايران مع العلماء في عام ١٩٢٣، أعتزل الحياة السياسية وتوفي في طهران في١٤أذار ١٩٦٢. للمزيد من التفصيل ينظر: علياء سعيد ابراهيم محمد كسار، أبو القاسم الكاشاني وأثره في الحياة السياسية الايرانية حتى عام ١٩٦٢، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الكوفة، ٢٠١٣، ص ص ١٨-١٥٥.

(٤١) محمد الخالصي، في سبيل الله (المخطوطة)، ص ص٣٢١-٣٢٢.

(٤٢) هدايت الله بهبودي، المصدر السابق، جلد دوم ، ص٤٢٩؛ محمد الخالصي، في سبيل الله (المخطوطة)، ص٣٢٦.

(٤٣) أمير جيش الشرق، الذي أوكلت اليه الحكومة مهمة مراقبة الشيخ الخالصي في خراسان ومنعه من الاجتماع بالناس، خوفاً من هياج الرأي العام ضد الحكومة وبريطانيا. للمزيد من التفصيل ينظر: محمد الخالصي، بطل الاسلام، ص ٢٤٢.

(٤٤) نظم الشيخ محمد الخالصي قصيدة بعنوان العصماء، مخاطباً بها ثامن الائمة الامام علي بن موسى الرضا(عليه السلام)، ومستغيثاً ومستنجداً الى الله عز وجل به، بعد إستيلاء

البريطانيون على مراقد الائمة الاطهار(عليهم السلام) عام١٩١٤-١٩١٨م في العراق، وطلب أن تعلق أمام ضريح الامام الرضا(ع)، ولا تنزل حتى يطهر الله العراق من شر الاستعمار، جاء في مطلعها :

ألا أيها الشاوي بطوس شكاية آبثكها عن واله القلب محزون
ألم ترى في أرض العراق قبوركم تدوس ثراها رجل كل مهين
ألست رئيس المسلمين؟ فوافهم بنصر من الله العزيز مبين

للمزيد من التفصيل ينظر: صحيفة فكر ازاد في خراسان، القصيدة العصماء للشيخ محمد الخالصي، ملحق للعدد ٣٥، بتاريخ٢٣ ربيع الاول١٣٤١ه-١٩٢٢م نقلاً عن: محمد الخالصي، بطل الاسلام، ص ص ٢٤٢-٢٤٥.

(٤٥) مسجد كوهر شاد: مسجد يقع في حرم الامام الرضا عليه في خراسان قصفه رضا شاه بالمدافع وقتل الكثير من المصلين. للمزيد من التفصيل ينظر: وثيقة رقم (١٠) نقلاً عن: محمد الخالصي، علماء الشيعة، ص ٥٥.

(٤٦) هدايت الله بهبودي، المصدر السابق، جلد دوم، ص٤٦٠؛ صحيفة شفق سرخ (الافق الاحمر)، وصول الشيخ الخالصي الابن الى مشهد المقدسة وخطابه الحماسي، تهران، شماره٩٠، بتاريخ ٣٠ آبان١٣٠١ه.ش- ٣٠ تشرين الاول١٩٢٢م، ص ص١-٢ .

(٤٧) محمد الخالصي، في سبيل الله (المخطوطة)، ص ص٣٢٩-٣٣٠.

(٤٨) محمد الخالصي، بطل الاسلام، ص٢٤٨.

(٤٩) خالد محمد صالح البديوي، أعلام التصحيح والاعتدال(مناهجهم وآراؤهم)، ط١، مكتبة الملك فهد الوطنية، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٦، ص٢٨٩؛ هاشم الدباغ، المصدر السابق، ج٢، ص٦٧.

(٥٠) هاشم الدباغ، المصدر السابق، ج١، ص١٤٣؛ صباح مهدي رميض، ديالى سيرة أعلام ... ومسيرة أحداث دراسات تاريخية معاصرة، مطبعة جعفر العصامي، بغداد، ٢٠١٠، ص٩٢؛ محمد الخالصي، في سبيل الله(المخطوطة)، ص٣٣٤.

(٥١) مسعود كوهستاني نژاد، المصدر السابق، ص٩٨؛ محمد الخالصي، بطل الاسلام، ص ص٢٤٨-٢٤٩.

(٥٢) محمد الخالصي، مظالم انكليس در بين النهرين ضميمه ء جريدة اتحاد اسلام، مطبعة باقر زاده، تهران، د.ت، ص٦٥.

(٥٣) عبد الحليم الرهيمي، تأريخ الحركة الاسلامية في العراق الجذور الفكرية والواقع التاريخي١٩٠٠-١٩٢٤، ط١، الدار العالمية، بيروت، ١٩٨٥، ص ص٢٧٤-٢٧٥.

(٥٤) محمد الخالصي، مظالم انكليس در بين النهرين، ص ص٥٤، ٥٧-٥٨.

(٥٥) مستوفي الممالك (١٨٧٥- ١٩٣٢م): حسن بن ميرزا يوسف الاشتياني، ولد في طهران عام ١٨٧٥م، عين وزيراً للدفاع عام ١٩٠٨م، ووزير للمالية عام ١٩١٠م، أصبح عضواً في مجلس الشورى الايراني في أول دورتين، كما أصبح رئيساً للوزارة عام١٩١٠م، كما ألف وزارة في١٤شباط ١٩٢٣م. للمزيد من التفصيل ينظر: كمال مظهر أحمد، دراسات في تاريخ ايران الحديث والمعاصر، ص ص١٤٢-١٤٩؛ محمد حسين مطر هاشم كاظم البكاء، المصدر السابق، ص٤٥.

(٥٦) مشير الدولة: حسن خان بيرينا الابن الاكبر لميرزا نصر الله خان، أكمل دراسته العسكرية والقانونية في روسيا، ثم عاد إلى إيران، وأصبح وزير العدل في وزارة مشير السلطنة عام ١٩٠٧م، ثم وزير الخارجية في وزارة ناصر الملك في العام نفسه، كما أصبح رئيسا للوزارة وبدعم من روسيا وبريطانيا عام ١٩١٤م، كما ألف وزارة في ٢٢ كانون الثاني١٩٢٢م، وأستقال في ايار١٩٢٢م، ثم شكلها في ١٦حزيران١٩٢٣م، وأستقال في ٢٢ تشرين الاول ١٩٢٣م. للمزيد من التفصيل ينظر: محمد حسين مطر هاشم كاظم البكاء، المصدر السابق، ص٤٦؛ كمال مظهر أحمد، دراسات في تاريخ ايران الحديث والمعاصر، ص ص١٤٢-١٤٩؛ محمد الخالصي، بطل الاسلام، ص٢٤٩.

(٥٧) رسول جعفريان، جريان هاوسازمان هاي- مذهبي- سياسي ايران از روى كار آمدن محمد رضا شاه تا پيروزي انقلاب اسلامي١٣٢٠-١٣٥٧، چاپخانه اعتماد- قم، چاپ ششم، مركز بخش، تهران ١٣٨٥ه.ش- ٢٠٠٦م، ص١١٦؛ محمد الخالصي، مظالم انكليس در بين النهرين، ص ص٢-٧٢؛ محمد الخالصي، في سبيل الله(المخطوطة)، ص٣٣٥.

(٥٨) محمد الخالصي، مظالم انكليس در بين النهرين، ص٣.

(٥٩) المصدر نفسه، ص ص ٣-٤.

(٦٠) حنا بطاطو، العراق الحزب الشيوعي، ترجمة عفيف الرزاز، الكتاب الثاني، مكتبة الغدير، قم، ٢٠٠٦، ص٣٨٥.

(٦١) محمد الخالصي، مظالم انكليس در بين النهرين، ص ص٥-٦.

(٦٢) غلا معلى حداد عادل، دانشنامه ء جهان اسلام، چاپ١، بنياد دايرة المعارف اسلامي، طهران، ١٣٧٥ه.ش-١٩٩٦م، ص٧٣٧؛ محمد الخالصي، في سبيل الله(المخطوطة)، ص ص٣٣٤ -٣٣٥.

(٦٣) هدايت الله بهبودي، المصدر السابق، جلد سوم، ص٤٦٦؛ محمد الخالصي، في سبيل الله (المخطوطة)، ص٣٣٦ .

(٦٤) محمد الخالصي، مظالم انكليس در بين النهرين، ص٧٢.

(٦٥) هاشم الدباغ، المصدر السابق، ج١، ص ١٠٩؛ داريوش رحمانيان، چالش جمهوري وسلطنت در ايران زوال قاجار و روى كار آمدن رضا شاه، چاپ١، تهران، ١٣٧٩ه.ش-٢٠٠٠، ص١٨١.

(٦٦) رسول جعفريان، المصدر السابق، ص ١١٧؛ في حين أشارت بعض المصادر الى أن صدور منشور نور عام ١٩٤٥م وتوقف عام ١٩٤٦. للمزيد من التفصيل ينظر: غلا معلى حداد عادل، المصدر السابق، ص٧٣٨.

(٦٧) رسول جعفريان، المصدر السابق، ص١١٧؛ غلا معلى حداد عادل، المصدر السابق، ص٧٣٨؛ محمد الخالصي، في سبيل الله (المخطوطة)، ص٣٦٠.

(٦٨) محمد الخالصي، بطل الاسلام، ص٢٨٨، ٢٩٢.

(٦٩)محمد الخالصي، في سبيل الله (المخطوطة)، ص ص ٣٦٠-٣٦٢ .

(٧٠) المسجد السلطاني: أهم مساجد طهران يقع في قلب السوق المركزي(بازار) المركز الاقتصادي لإيران، ولهذا المسجد صفة رسمية يدل عليها أسم (السلطاني)، وسمي في العهد البهلوي بمسجد الشاه ويسمى في الوقت الحاضر بمسجد الامام الخميني. للمزيد من التفصيل ينظر: محمد الخالصي، في سبيل الله (المخطوطة)، ص ص ٣٦٠-٣٦١.

(٧١) جورج ناثاينال كورزن(١٨٥٩-١٩٢٥م): سياسي بريطاني، نائب الملك في الهند(١٨٩٩-١٩٠٥م) وزير الخارجية (١٩١٩-١٩٢٤م)، لعب دورا رئيسياً في معالجة الازمات التي واجهتها أوربا وبلدان الشرق الادنى عقب الحرب العالمية الاولى. للمزيد من التفصيل ينظر: منير البعلبكي، المصدر السابق، ص٣٧٢.

(٧٢) محمد الخالصي، بطل الاسلام، ص٢٩٠.

(٧٣) محمد الخالصي، في سبيل الله (المخطوطة)، ص٣٦٢.

(٧٤) هدايت الله بهبودي، المصدر السابق، جلد سوم، ص٤٨٩.

(٧٥) محمد الخالصي، في سبيل الله(المخطوطة)، ص٣٦٣؛ عبد الكريم ملايري، أبراهيم صفائي، مقالة (مبارزنا اشنا)، مجلة كيهان فرهنكي، تهران، شماره ١٩٥، بهمن ١٣٨٢ه.ش- كانون الثاني٢٠٠٣، ص٥؛ صحيفة لواء بين النهرين، تهران، شماره ٦، بتاريخ ٢ دى١٣٠٣ه.ش-٢ كانون الاول١٩٢٤م، ص ص٤-٧.

(٧٦) هدايت الله بهبودي، المصدر السابق، جلد سوم، ص٤٩٣.

(٧٧) محمد الخالصي، سعادة الدارين، مطبعة المعارف، ط١، منشورات ديوان النشر والترجمة والتأليف التابع لجامعة مدينة العلم للإمام الخالصي الكبير في الكاظمية، بغداد، ١٩٥٠ ص٩٨؛ محمد الخالصي، في سبيل الله (المخطوطة)، ص ص٣٣٥-٣٣٦.

(٧٨) محمد الخالصي، في سبيل الله (المخطوطة)، ص٣٣٦.

(٧٩) محمد الخالصي، سعادة الدارين، ص٩٩؛ هاشم الدباغ، المصدر السابق،ج٢، ص٦٩.

(٨٠) عادل رؤوف، عراق بلا قيادة قراءة في أزمة القيادة الاسلامية الشيعية في العراق الحديث، ط٩، المركز العراقي للإعلام والدراسات، دمشق- سوريا، ٢٠٠٥، ص ص٣٨-٣٩؛ كمال مظهر أحمد، ثورة العشرين في الاستشراق السوفيتي، مطبعة الزمان، بغداد، ١٩٧٧، ص٨١.

(٨١) فلاديمير ايليش اوليانوف: ولد في ١٠ نيسان١٨٧٠م في مدينة سمبريسك على نهر الفولغا، من عائلة متدينة، التحق بكلية الحقوق في جامعة كازان لكنه طرد مها لمشاركته في اجتماع سياسي للطلاب، عاد الى الدراسة ثانية عام ١٨٩٠م فحصل على شهادة الدبلوم من الدرجة الاولى عام ١٨٩٥م، أسس لينين أول تجمع ماركسي أطلق عليه اتحاد الصراع من أجل تحرير الطبقة العاملة وواصل نشاطه السياسي حنى تمكن من استلام مقاليد السلطة في روسيا عام ١٩١٧م، توفي عام ١٩٢٤م. للمزيد من التفصيل ينظر: فاطمة جاسم خريجان العبساوية، الخلاف السوفيتي- الصيني١٩٥٦-١٩٦٩م دراسة تاريخية رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة البصرة، ٢٠١٣، ص ص١٠-١١.

(٨٢) سياسي وسينمائي سوفيتي، ولد عام ١٨٨٦م، في قرية أولان أودي على مقربة من بحيرة بايكال في روسيا(سيبيريا)، دخل عضواً في الحزب الشيوعي السوفياتي في سيبيريا، شغل وظيفة وزير مفوض عن روسيا في جمهورية الشرق الاقصى (١٩٢٠- ١٩٢١م)، وفي ايران(

١٩٢٣- ١٩٢٥م)، كما كان مسؤولاً في الجامعة الشيوعية (كادحي الشرق)، ثم عضواً في مكتب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في اسيا الوسطى وفي سيبيريا، أعدم عام ١٩٣٨م خلال عهد ستالين بإعتباره خائناً. للمزيد من التفصيل ينظر: أنترنت http://en.wikipedia.org

(٨٣) هاشم الدباغ، المصدر السابق، ج١، ص١٧٠.

(٨٤) المصدر نفسه ص ١٧٠؛ حنا بطاطو، المصدر السابق، الكتاب الثاني، ص٣٩٦؛ محمد الخالصي، في سبيل الله(المخطوطة)، ص ص٦٢٧-٦٢٨.

(٨٥) جوزيف ستالين، زعيم شيوعي سوفيتي، ولد عام ١٨٧٩م في مدينة غوري بجمهورية جورجيا، من عائلة فقيرة، أسمه الحقيقي يوسف فيساريو نوفيتش دجوغاشيفيلي، أما لقب ستالين فتعني الرجل الحديدي، نفي الى سيبريا عام ١٩١٣م بعد قيادته اضراب للعمال ثم شارك في الثورة الروسية عام ١٩١٧م، أنضم الى الحزب البلشفي، تولى مهمات تنظيمية للحزب مكنته من الوصول الى منصب الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي، ثم تولى عدة مناصب منها رئيس الوزراء عام ١٩٤١م توفي عام ١٩٥٣م. للمزيد من التفصيل ينظر: فاطمة جاسم خريجان العبساوية، المصدر السابق، ص ١٤.

(٨٦) محمد الخالصي، في سبيل الله (المخطوطة)، ص٦٢٨.

(٨٧) يشير كمال مظهر الى أن مهما كان ذلك التأثير كبيراً في أطار الترابط الافقي بين الاحداث التأريخية فأنه لم يبلغ حد أن يتوجه الشخصية الدينية والسياسية المعروفة الخالصي الى لينين طالبًا منه المساعدة حول أتحاد شعوب الشرق وحول حق كل أنسان في الحياة والاستقلال، ويشير بطاطو الى أن الخالصي المقصود في العبارة أعلاه الشيخ محمد مهدي الخالصي ونلاحظ التناقض في الرأي عند بطاطو فهو يشير في موضع اخرى الى أن الشيخ محمد مهدي الخالصي كان يحذر أي تعاون مع البلاشفة في رسالة أرسلها الى أبنه محمد مؤرخة في شباط ١٩٢٣م، كما ذكر بروكلمان أن الشيخ محمد الخالصي كان متأثر بالبلاشفة في مضمار الدفاع عن قضية وطنه العراق. للمزيد من التفصيل ينظر: كمال مظهر أحمد، ثورة العشرين في الاستشراق السوفيتي، ص٨٢؛ حنا بطاطو، المصدر السابق، الكتاب الثاني، ص٣٨٤، ٣٨٦؛ كارل بروكلمان، تاريخ الشعوب الاسلامية، ترجمة نبيه أمين فارس ومنير البعلبكي، ط٥، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٦٨، ص ٧٩٣.

(٨٨) محمد الخالصي، في سبيل الله (المخطوطة)، ص٦٢٨.

(٨٩) محمد حسين البغدادي، موافقة الخالصي مع سفير روسيا البلشفية، مطبعة المستقبل، بغداد، د.ت، ص٢.

(٩٠) المصدر نفسه، ص٣؛ محمد الخالصي، سعادة الدارين، المصدر السابق، ص٩٩.

(٩١) علي الوردي، المصدر السابق، ج٦، ص٢٣٧؛ عادل رؤوف، عراق بلا قيادة، ص٣٩.

(٩٢) السيد حسن أسماعيل المدرس(م١٨٧٠- ١٩٣١م)، من علماء ايران السياسيين المجاهدين ضد طغيان رضا شاه أنتخب لعضوية المجلس الوطني النيابي وله مواقف بطولية داخل المجلس وخارجه ضد الاستبداد والتغريب الشاهنشاهي، وقد حاول رضا شاه إغتياله في طهران لكنه فشل، وبعد ذلك ألقي القبض عليه وسجنه في سجن على حدود افغانستان وأمر جلاوزته بقتله. للمزيد من التفصيل ينظر: محمد الغروي، الحوزة العلمية في النجف الاشرف دراسة تاريخية، ط١، دار الاضواء، بيروت،١٩٩٤، ص١٨٠؛ محمد الخالصي، علماء الشيعة، ص٤٥ .

(٩٣) هاشم الدباغ، المصدر السابق، ج١، ص١٤٤.

(٩٤) أحمد شاه بن مظفر الدين شاه : ولد في طهران في ٢ تموز ١٨٩٥م، أصبح شاه لبلاد فارس بعد خلع محمد علي شاه في ١٩٠٩م وبقي في منصبه حتى عام١٩٢٥م، بعد أن خلعه رضاه شاه ويعد أخر سلالة الدولة القاجارية. للمزيد من التفصيل ينظر: أحمد شاكر عبد العلاق، ايران في عهد أحمد شاه ١٩٠٩- ١٩٢٥ دراسة تاريخية في التطورات السياسية الداخلية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الكوفة، ٢٠٠٨، ص ص٧-٢٠.

(٩٥) الشيخ عبد الكريم بن محمد جعفر الحائري اليزدي، ولد عام ١٢٧٦ه-١٨٥٩م في احدى قرى يزد في ايران، هاجر الى العراق لإكمال دراسته، وتتلمذ على أيدي علمائها كالشيخ محمد تقي الشيرازي (المجدد) ومحمد كاظم الخراساني، بعدها رجع الى ايران ومارس التدريس والتأليف ونال درجة الاجتهاد، أسس الهيكل الاساسي لحوزة قم واصبح زعيمها، أبرز مؤلفاته التقريرات ودرر الفوائد، توفي عام ١٣٥٥ه-١٩٣٦م، ودفن بجوار مرقد السيدة المعصومة (ع) في قم المقدسة. للمزيد من التفصيل ينظر: محمد أمين نجف، علماء في رضوان الله نبذة مختصرة عن ٢٠٠عالماً، ط٢، انتشارات الامام الحسين (ع)، بهمن، ٢٠٠٩، ص ص ٣٨٣-٣٨٦.

(٩٦) هاشم الدباغ، المصدر السابق، ج١، ص١٤٤؛ محمد الخالصي، بطل الاسلام، ص ص ٢٥٤-٢٥٥.

(٩٧) أختلفت الآراء حول قضية أبعاد الشيخ محمد مهدي الخالصي، فالبعض أتهمه بالتبعية الفارسية أي أنه من الرعايا الايرانيين، الا أن الرأي خالي من الصحة كونه غير منطقي أن الشيخ محمد مهدي الخالصي يلجأ الى القنصلية الايرانية لكسب الجنسية تشرداً من التعبئة العسكرية، أما اذ أستند هذا الرأي على تلقب الشيخ محمد مهدي الخالصي في أكثر فتاويه بلقب الخراساني، واتهامه وأسرته بالتبعية الايرانية، فالدليل الذي بين ماهية هذا اللقب، أن الشيخ محمد مهدي الخالصي أصله من ديالى، والتي كانت تسمى في العهد العثماني بإسم منطقة (خريسان) نسبة الى نهر خريسان الذي يتفرع من الضفة اليسرى لنهر ديالى ويخترق بعقوبه، وكلمة (خريسان) محرفة من كلمة خراسان ومعناها (الشرق)، فنهر خريسان يكون النهر الشرقي واذا كان خراسان أسماً لمقاطعة بعقوبة، لكونها واقعة على طريق خراسان فسمى النهر الذي يخترقها بإسمها، وهذا أقرب الى الحقيقة من حيث التسمية، وهذا ما جاء في الوثائق الرسمية العثمانية المبكرة(القرن ١٠هـ-١٦م)، التسميات المحلية القديمة التي يظهر أنها ظلت مستعملة أو مستخدمة في التعامل العادي، بوصفها نواحي تابعة الى لواء بغداد، وأهمها ناحيتا طريق خراسان(وهو جزء من الطريق السياسي الشهير المقضي الى خراسان) و(الخالص)، وفي عهد التنظيمات الادارية العثمانية الحديثة عدت المنطقة(قضاء) تابعاً الى لواء بغداد بإسم قضاء (خراسان) أي طريق خراسان، وتلفظ بالإمالة خريسان، بينما أصبحت منطقة الخالصي مركزها(دلتاوة = الخالص حالياً)، وشهربان =(المقدادية حالياً) ناحيتين تابعتين له، ومن هنا لقب الشيخ محمد مهدي الخالصي نفسه بلقب الخراساني أي نسبة الى قضاء خراسان في محافظة ديالى، وليس نسبة الى خراسان في ايران، وهنا تزداد الادلة على عروبية الشيخ محمد الخالصي وأبيه وأنه كل من يقول بخلاف ذلك يعد منافياً للمعقول وللوثائق المتوفرة، كما أورد البزركان سبب أخر للنفي على حد قوله أن الشيخ محمد مهدي الخالصي كان يطلب من الحكومة بعض الاشياء، ولما لم تجب الحكومة على طلباته أذاع بين الناس أنه سيسحب بيعته للملك فيصل، في حين أن السبب المباشر والقطعي للنفي في يوم ٢٦حزيران ١٩٢٣م هو إصداره فتوى للأهالي بعدم الاشتراك في انتخابات المجلس التأسيسي العراقي. للمزيد من التفصيل ينظر: محمد مظفر الادهمي، العراق تأسيس النظام الملكي وتجربته البرلمانية تحت الانتداب البريطاني ١٩٢٠-١٩٣٢م،، مكتبة الذاكرة، بغداد، ٢٠٠٩، ص١٠٨؛ فيليب ويلارد ايرلاند، العراق دراسة في تطوره السياسي، ترجمة

جعفر خياط، دار الكشاف، بيروت- لبنان، ١٩٤٩، ص٣٠٨؛ جمال بابان، أصول أسماء المدن والمواقع العراقية، ج١، بغداد، ١٩٨٩، ص١٠٣؛ عماد عبد السلام رؤوف، الأسر الحاكمة ورجال الادارة والقضاء في العراق في القرون المتأخرة، بغداد، ١٩٩٢، ص١١٨؛ علي آل بازركان، الوقائع الحقيقية في الثورة العراقية، بغداد، ١٩٥٤، ص ص١٧٧-١٧٩؛ علي الوردي، المصدر السابق، ج٦، ص ص١٣٠-١٣١؛ الشيخ مهدي الخالصي (الحفيد)، مقابلة مع الباحثة، بتاريخ ١٧ أذار ٢٠١٣؛ الشيخ هادي وجواد الخالصي، مقابلة مع الباحثة، بتاريخ ١٨ شباط٢٠١٣؛ وثيقة، رقم الاضبارة ٢٩/١٧٣ تشير الى ديالى كانت تسمى بخراسان؛ وثيقة تدعم صلة الشيخ الخالصي الابن وأبيه لقبيلة بني أسد مزودة من قبل الشيخ ثعبان الخيون.

(٩٨) رحيم زاده صفوي، أسرار سقوط أحمد شاه، تهران، ١٣٦٢ه.ش -١٩٨٣م، ص٣٢.

(٩٩) ولد في اصفهان ١٨٦٧م، اكمل دراسته الدينية في ايران ثم هاجر الى النجف عام ١٨٦٧م، درس على يد الشيخ محمد كاظم الخراساني، شارك في الحركة الدستورية الايرانية، كما شارك في ثورة ١٩٢٠م، وبرز له موقف مؤيد لحركة مايس عام ١٩٤١، توفي عام ١٩٤٥م. للمزيد من التفصيل ينظر: رواء صباح كناوي الجنابي، شيخ الشريعة الاصفهاني ١٨٥٠-١٩٢٠م دراسة تأريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الكوفة، ٢٠١٠، ص ص١-٢٣٠.

(١٠٠) محمد حسين النائيني: ولد في عام ١٨٥٦م في مدينة نائين الاصفهانية، أكمل دراسته الاولية، ثم هاجر الى سامراء و النجف وحضر أبحاث المجدد محمد حسن الشيرازي، كان عنصراً فاعلاً في الحركة الدستورية وألف فيها كتاب (تنبيه الامة وتنزية الملة)، كما له دور في تحريم المشاركة في انتخابات المجلس التأسيسي عام ١٩٢٣-١٩٢٤م، ولذا كان من جملة العلماء الذين تم تسفيرهم الى ايران، توفي عام ١٩٣٧م ودفن في الصحن العلوي. أمجد سعد شلال المحاويلي، محمد حسين النائيني دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الكوفة، ٢٠٠٦، ص ص٧-٢٣١.

(١٠١) وهم جواد الجواهري، علي الشهرستاني، عبد الحسين الشيرازي، أحمد الخراساني، مهدي الخراساني، حسن الطباطبائي، وعبد الحسين الطاطبائي. وجرى تسفيرهم يوم ٢٩ حزيران ١٩٢٣م، بحجة أنهم إيرانيين الاصل، ولا يحق لهم التدخل في شؤون العراق واصدار فتاوى

بمقاطعة انتخابات المجلس التأسيسي والمصادقة على المعاهدة العراقية البريطانية ١٩٢٢م، هذا فضلاً عن إحتجاجهم على نفي الشيخ محمد مهدي الخالصي. للمزيد من التفصيل ينظر: علي الوردي، المصدر السابق، ج٦، ص ٢٢٩؛ عبد الحليم الرهيمي، المصدر السابق، ص ص ٢٦٧-٢٦٨.

(١٠٢) ملخص هذه الحادثة، أن الشيخ محمد مهدي الخالصي بعد وصوله الى أيران وتحديداً في منطقة بوشهر في ١١ أيلول ١٩٢٣م، أستقبل استقبال جماهيري حافل وفي أثناء ذلك تعرض الى اعتداء بأطلاق الرصاص من موظف بريطاني يعمل في شركة نفط الجنوب الايرانية الا أن الشيخ لم يصب بأذى، فهاجت الجماهير للحادثة واضطرت بريطانيا الى تقديم إعتذارها على لسان مدير الشركة المذكورة ويلسن، وبذلك انتهت تلك الحادثة. للمزيد من التفصيل ينظر: كمال السيد، تجارب العلماء في عصور الغيبة، ج٢، قم، مؤسسة أنصاريان، ٢٠٠٦، ص ص٤٧٥-٤٧٦.

(١٠٣) هدايت الله بهبودي، المصدر السابق، جلد سوم، ص٣٩٩.

(١٠٤) عبد الحليم الرهيمي، المصدر السابق، ص٢٧٥.

(١٠٥) عبد الهادي الحائري، تشيع ومشروطيت در ايران و نقش ايرانيان مقيم عراق، چاپ١، طهران، ١٣٦٤ه.ش-١٩٨٥م، ص١٧٧.

(١٠٦) محمد الخالصي، سبعة وعشرون شهراً في طهران، مشاهدات آية الله العظمى الامام الشيخ محمد الخالصي ١٨٨٨-١٩٦٣م مضافاً اليها بعض الوثائق المهمة عن الامام الخالصي ومنها تقارير الاجهزة السرية للسلطة الايرانية الشاهنشاهيه، تحقيق، هادي الخالصي، ط١، بيروت، دار الفارابي، ١٩٩٨، ص٢٥،؛ علي الوردي، المصدر السابق، ج٦، ص ٢٣٧.

(١٠٧) هدايت الله بهبودي، المصدر السابق، جلد سوم، ص٣٥٨.

(١٠٨) كمال السيد، المصدر السابق، ج٢، ص ٤٧٦.

(١٠٩) الشيخ محمد جواد الجواهري : عالم ومفكر اسلامي، ولد عام ١٨٨١م في مدينة النجف الاشرف، يعد أحد مؤسسي النهضة الاسلامية في العراق، توفي عام ١٩٥٩م. للمزيد من التفصيل ينظر : محسن محمد محسن ، محمد جواد مؤسس النهضة الاسلامية في العراق حياته وآثاره ، مؤسسة العارف للمطبوعات، بيروت، ٢٠٠٢، ص ص٢٦-١٤٦.

(١١٠) ماجد الغرباوي، الشيخ محمد حسين النائيني منظر الحركة الدستورية، مؤسسة المثقف العربي، سدني- استراليا، ٢٠١٢، ص١١٢.

(١١١)علي الوردي، المصدر السابق، ج٦، ص ٢٤٦؛ غلا معلى حداد عادل، المصدر السابق، ص٧٣٨.

(١١٢) داريوش رحمانيان، المصدر السابق، ص١٨٠؛ عبد الهادي الحائري، المصدر السابق، ص١٨٣.

(١١٣) ماجد الغرباوي، المصدر السابق، ص١١٣؛ غلا معلى حداد عادل، المصدر السابق، ص٧٣٥.

(١١٤) محمد حسين النائيني، تنبيه الامة وتنزيه الملة، تعريب عبد الحسن ال نجف، تحقيق عبد الكريم ال نجف، مطبعة سبهر، ط١، مؤسسة أحسن الحديث، طهران، ١٩٩٨، ص٣٨.

(١١٥) محمد الخالصي، في سبيل الله (المخطوطة)، ٣٦٥.

(١١٦) عبد الخالق حسين، الطائفية السياسية ومشكلة الحكم في العراق، ط١، دار ميزوبوتاميا، بغداد، ٢٠١١، ص١١٢؛ علي الوردي، المصدر السابق، ج٦، ص ص٢٦٠-٢٦١.

(١١٧) السيد محمد بن السيد محمد باقر الحسيني اليزدي الفيروز آبادي، ولد في قرية فيروز آباد عام ١٨٤٨م، ثم هاجر إلى مدينة يزد، ثم الى سامراء وكربلاء والنجف الاشرف، وتتلمذ على يد الشيخ الآخوند الخراساني، كتب في الفقه والأصول ومنها بحث القطع والظن، توفي في سامراء عام ١٩٢٧م ونقل جثمانه إلى مدينة النجف الاشرف. للمزيد من التفصيل ينظر محمد حرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والادباء، مطبعة الآداب، ج٢، النجف الاشرف، ١٣٨٥ه-١٩٦٥م، ص ص٣٩٠-٣٩٨.

(١١٨) عادل رؤوف، عراق بلا قيادة، ص ٤٠؛ حسن شبر، تاريخ العراق السياسي المعاصر، ج٣ حزب الدعوة الاسلامية – الكتاب الاول، مطبعة شريعت، قم، ١٤٢٧ هـ .ق، ص٧٠؛ صلاح مهدي علي الفضلي، المرجعية الدينية ودورها الوطني في تاريخ العراق الحديث والمعاصر ١٩٠٠- ٢٠٠٢، مطبعة جعفر العصامي، بغداد، ٢٠١٠، ص ص٢٤٧-٢٤٨، محمد الخالصي، بطل الاسلام، ص ص ٢٦٠-٢٦١. للمزيد من التفاصيل حول كيفية تعامل الشيخ عبد الكريم الحائري مع قضية العلماء المبعدين ينظر: عبد الهادي الحائري، المصدر السابق، ص ص١٨١-١٨٢.

(١١٩) عبد الهادي الحائري، المصدر السابق، ص١٧٥.

(١٢٠) المصدر نفسه، ص١٧٧.

(١٢١) غلا معلى حداد عادل، المصدر السابق، ص٧٣٧؛ مسعود كوهستاني نژاد، المصدر السابق، ص١١٧. للمزيد من التفصيل حول عودة العلماء المبعدين الى العراق ينظر: حسن شبر، المصدر السابق، ج٣، ص ص٦٩-٧٦.

(١٢٢) محمد الخالصي، في سبيل الله (المخطوطة)، ص٣٧٨.

(١٢٣) عادل رؤوف، عراق بلا قيادة، ص ٤٧.

(١٢٤) هاشم الدباغ، المصدر السابق، ج١، ص١٤٥.

(١٢٥) محمد حسين النائيني، المصدر السابق، ص ٣٨.

(١٢٦) المصدر نفسه، ص٣٨.

(١٢٧) محمد الخالصي، في سبيل الله (المخطوطة)، ص ص٣٦٩-٣٧٠.

(١٢٨) يمثل السلطة التشريعية في البلاد، تنتخب دورته كل عامين، وأعضاءه يقدر عددهم بـ١٣٦ نائباً وتزيد الى ٢٠٠ بإجازة الدستور، ينتخبون من كل اقليم بنسبة عدد السكان، تتراوح أعمارهم بين(٣٠-٧٠)، ويمكن أن يعاد انتخابهم لمدة متتابعة، ويمثل جميع الطوائف والقوميات كما ينظر في مقترحات الوزارة ويرفعها الى لجان متخصصة، أما طريقة التصديق على القرارات فتتم بأغلبية الاصوات، كما له الحق في الاشراف على سياسة الوزارة وتصرفاتها في المسائل التي تعد حيوية بالنسبة لمصالح الشعب وتعقد جلساته (البرلمان) في مبناه المخصص له المسمى (بهارستان)، ويقع في وسط حديقة كبيرة مفتوحة للجمهور بالقرب من وسط العاصمة طهران، كما يقوم بنشر محتويات جلساته في جريدة رسمية يومية. للمزيد من التفصيل ينظر: عدي محمد كاظم السبتي، مجلس الشورى الوطني الإيراني ١٩٠٦-١٩١١ دراسة تاريخية تحليلية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الكوفة، ٢٠١٣، ص ص٤٥-٢٨٦؛ دونالد ولبر، أيران ماضيها وحاضرها، ترجمة عبد النعيم محمد حسنين، ط٢، دار الكتاب المصري، القاهرة، ١٩٨٥، ص ص١٧٥-١٧٧.

(١٢٩) أمال السبكي، تاريخ ايران السياسي بين ثورتين ١٩٠٦-١٩٧٩، عالم المعرفة سلسلة يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ١٩٩٩، ص٥٩.

(١٣٠) محمد الخالصي، في سبيل الله (المخطوطة)، ص٣٩٥.

(١٣١) هدايت الله بهبودي، المصدر السابق، جلد سوم، ص٥٧٧.

(١٣٢) نقلاً عن: محمد الخالصي، بطل الاسلام، ص ص٢٩٩.

(١٣٣) نقلاً عن : المصدر نفسه، ص ص٢٩٩.

(١٣٤) نقلاً عن: المصدر نفسه، ص ص٢٩٩-٣٠٠.

(١٣٥) محمد الخالصي، بطل الاسلام، ص٣٠١.

(١٣٦) هدايت الله بهبودي، المصدر السابق، جلد سوم، ص٦١٦.

(١٣٧) محمد الخالصي، في سبيل الله (المخطوطة)، ص ص٣٩٦-٣٩٧.

(١٣٨) محمد الخالصي، بطل الاسلام، ص٢٩٥؛ محمد الخالصي، في سبيل الله (المخطوطة)، ص٤٠٢.

(١٣٩) محمد حسن ميرزا (١٨٩٩-١٩٤٣م)، ولد في تبريز وهو الابن الاصغر للحاكم القاجاري محمد علي شاه، كان ولي العهد للحاكم القاجاري أحمد شاه، أفتتح الدورة الخامسة لمجلس الشورى الايراني في ١١ شباط ١٩٢٤م لكنه نفي الى اوربا بعد خلع أحمد شاه عام ١٩٢٥م، وبقي هناك حتى وفاته. للمزيد من التفصيل ينظر: علياء سعيد ابراهيم محمد كسار، المصدر السابق، ص ٤٢.

(١٤٠) هدايت الله بهبودي، المصدر السابق، جلد سوم، ص٦٢٠؛ داريوش رحمانيان، المصدر السابق، ص١٨١؛ عبد الهادي الحائري، المصدر السابق، ص١٨٧.

(١٤١) محمد الخالصي، في سبيل الله (المخطوطة)، ص٤٠٥.

(١٤٢) داريوش رحمانيان، المصدر السابق، ص١٨٢.

(١٤٣) محمد الخالصي، في سبيل الله(المخطوطة)، ص٤٠٥.

(١٤٤) داريوش رحمانيان، المصدر السابق، ص ص١٨٣-١٨٤.

(١٤٥) هاشم الدباغ، المصدر السابق، ج١، ص١٤٥.

(١٤٦) من أهالي بيرجند من مناطق خراسان من أبناء الطبقة العامة، جاء الى طهران وعمل معلماً في مدارسها ثم تدرج في السلك الوظيفي وخدم وثوق الدولة في معاهدته، كما أنتخب للدورة الرابعة وكان من المساندين لفكرة الجمهورية. للمزيد من التفصيل ينظر: محمد الخالصي، بطل الاسلام، ص ص ٣٠٩-٣١٠.

(١٤٧) حسين مكي، تاريخ بيست ساله ايران، جلد دوم، دار علمي، تهران، ١٣٣٤ه.ش -١٩٥٥م.

(١٤٨) يروي البعض أن تديّن حرض أحد أعوانه من النواب المدعو إحياء السلطنة البهرامي فصفع المدرسَ على وجهه. وقد وُصفت هذه الصفعة بأنها زلزلت أساس الجمهورية، وأنشد فيها الشعر:«هاجت المدينة لتلك الصفعة الفاجرة، وعُطِّلَت المتاجر وثارت الثائرة□. للمزيد من التفصيل ينظر: حسين مكي، المصدر السابق، جلد دوم، ص ٤٧٢؛ داريوش رحمانيان، المصدر السابق، ص ١٥٥؛ محمد الخالصي، في سبيل الله (المخطوطة)، ص٤٠٨.

(١٤٩) هدايت الله بهبودي، المصدر السابق، جلد سوم، ص ص٦٥١-٦٥٢؛ داريوش رحمانيان، المصدر السابق، ص ١٥٥؛ محمد الخالصي، في سبيل الله(المخطوطة)، ص٤١٠؛ للمزيد من التفصيل ينظر النص الكامل لخطاب الشيخ محمد الخالصي: محمد الخالصي، بطل الاسلام، ص ص٣١٠-٣١٣.

(١٥٠) محمد الخالصي، في سبيل الله (المخطوطة)، ص ص ٤١٠-٤١١.

(١٥١) حسين مكي، المصدر السابق، جلد دوم، ص٤٨٥؛ محمد الخالصي، بطل الاسلام، ص٣١٧.

(١٥٢) هدايت الله بهبودي، المصدر السابق، جلد چهارم، ص١.

(١٥٣) محمد الخالصي، في سبيل الله (المخطوطة)، ص ص٤١٢-٤١٣.

(١٥٤) محمد الخالصي، بطل الاسلام، ص٣١٩.

(١٥٥)مؤتمن الملك (١٨٧٥-١٩٤٧م)، الميرزا حسين ببرنيا بن الميرزا نصر الله خان، أكمل مراحله الاولى من الدراسة في ايران ثم أكمل دراسته في فرنسا، وأصبح بعد عودته مترجماً للحاكم القاجاري مظفر الدين، وسكرتيراً في وزارة الخارجية عام ١٩٠٧م، تولى عدة وزارات منها التجارة، والعدل، والاوقاف، وأصبح عضواً فعالاً في مجلس الشورى الوطني الايراني عن طهران من الدورة الثانية الى السادسة، وكان في أغلبها رئيسها في عام١٩٢٤م، تحاور معه الشيخ محمد الخالصي حول موضوع اعلان الجمهورية وطلب منه بعد الاتفاق مع مشير الدولة ومستوفي الممالك محادثة رضا خان وردعه عن هذا المشروع الا أن ذلك لم يكتب له النجاح. للمزيد من التفصيل ينظر: علياء سعيد ابراهيم محمد كسار، المصدر السابق، ص ٦٣؛ محمد الخالصي ، بطل الاسلام، ص ص٣٠٨-٣٠٩.

(١٥٦) كمال مظهر أحمد، دراسات في تاريخ ايران الحديث والمعاصر، ص ص١٥٥-١٥٦؛ هدايت الله بهبودي، المصدر السابق، جلد چهارم، ص٥.

(١٥٧) هدايت الله بهبودي، المصدر السابق، جلد چهارم، ص٥.

(١٥٨) تشكلت هذه الهيئة عام١٩٢٤م في إيران بقيادة الشيخ أبو القاسم الكاشاني، كان هدفها الاساس التشويش على السياسة البريطانية وأفشال مخطط الجمهورية. للمزيد من التفصيل ينظر:هدايت الله بهبودي، المصدر السابق، جلدچهارم، ص١١٦.

(١٥٩) المصدر نفسه، ص٩.

(١٦٠) أحد قادة رضا شاه، ولد في همدان عام ١٨٩٠م، وأنتسب في شبابه الى فرقة القوزاق، تقلد مناصب عدة في الدولة، عهد اليه في عام ١٩٢٣م، أمر قيادة حملة عسكرية ضد الشيخ خزعل في الاحواز، وعين عام ١٩٢٥م، قائداً للفرقة العسكرية في شمال ايران، انتخب عام١٩٤٩م عضواً في البرلمان، ثم شغل مناصب عدة وفي اب١٩٥٣م قاد الانقلاب ضد الحكومة مصدق. للمزيد من التفصيل ينظر: نعيم جاسم محمد، ايران في عهد حكومة أمير عباس هويدا١٩٦٥-١٩٧٧ دراسة في تطور السياسة الداخلية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠١١، ص٣٢؛ محمد وصفي أبو مغلي، المصدر السابق، ص ص ٧١-٧٢.

(١٦١) هدايت الله بهبودي، المصدر السابق، جلد چهارم، ص ص١١٤-١١٦، ٢٢٩.

(١٦٢) محمد حسين النائيني، المصدر السابق، ص٣٩؛ محمد قلي مجد، المصدر السابق، ص٢٥٢؛ عبد الهادي الحائري، المصدر السابق، ص ص١٩٢-١٩٣.

(١٦٣) كمال مظهر أحمد، دراسات في تاريخ ايران الحديث والمعاصر، ص ١٥٧.

(١٦٤) حسن كريم الجاف، موسوعة تاريخ ايران السياسي من سقوط الدولة القاجارية وظهور رضا شاه الى النظام البهلوي في عهد محمد رضا شاه وقيام الجمهورية الإسلامية الايرانية، المجلد٤، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ٢٠٠٨، ص٥٩.

(١٦٥) داريوش رحمانيان، المصدر السابق، ص١٨٦.

(١٦٦) پرويز شاملوا محصل، أغتيال الشيخ الخالصي الابن، صحيفة القانون، العدد٣١، بتاريخ٤ رمضان١٣٤٢هـ-١٩٢٤م، ص٣، نقلاً عن هاشم الدباغ، المصدر السابق، ج١، ص ص١٤٨،١٦٤-١٦٥؛ هدايت الله بهبودي، المصدر السابق، جلد چهارم، ص٢٤.

(١٦٧) أمال السبكي، المصدر السابق، ص ص٦٠-٦١.

(١٦٨) المصدر نفسه، ص ٦١؛ كمال مظهر أحمد، دراسات في تاريخ ايران الحديث والمعاصر، ص ص ١٥٩-١٦٠.

(١٦٩) نقلاً عن: محمد الخالصي، سعادة الدارين ص ٩٧.

(١٧٠) محمد الخالصي، رسالة المجاهد الاكبر الامام محمد الخالصي(سعادة الدارين) الى السيد أحمد قوام السلطنة رئيس وزراء أيران في ذلك الوقت عام١٩٤٣، ط٢، دار الفارابي، بيروت، ١٩٩٨، ص١٠٣؛ محمد الخالصي، في سبيل الله (المخطوطة)، ص٤٢١.

(١٧١) محمد الخالصي، في سبيل الله(المخطوطة)، ص٤٢٢.

(١٧٢) هدايت الله بهبودي، المصدر السابق، جلد چهارم، ص٥٨؛ محمد الخالصي، في سبيل الله(المخطوطة)، ص٤٢٣.

(١٧٣) قنصل الولايات المتحدة الاميركية في طهران، شاباً له اطلاع كاف في الاديان وفي أحوال الشرق، وكان يسعى سراً الى معاونة المسلمين على بريطانيا، بقدر ما تسمح له السياسة ويبيح له منصبه، وكان ملخص حادثة مقتله بتدبير بريطانيا ورضا خان،(هو أنهم أشاعوا في طهران عن وجود بركة من المياه منسوبة الى الامام العباس بن علي بن أبي طالب(ع)، قصدها أعمى فأرتد بصيراً، فأخبر القنصل أيبري أن تلك البركة من أهم الاثار الدينية في طهران، فجاء معه وبيده ألة تصوير فوتوغرافية لأخذ صورة لتلك البركة، وكان يحيط بها جمع غفير من المكفوفين يستشفون، فنادى منادي بإيعاز من العامل البريطاني، أن هذا الانكليزي جاء ليلقي سماً في البركة ويقتل الناس، فأنثال عليه الجمع يضربونه، ففر من بين أيديهم وأنتهى الى الثكنة العسكرية، كان قد أوعز بقتله فخرج ضابط وبعض أفراد الجند فقتلوه). للمزيد من التفصيل ينظر: محمد قلي مجد، بيشين، ص ص٢٩٦-٢٩٧؛ هدايت الله بهبودي، المصدر السابق، جلد چهارم، ص ص٢٠١-٢٠٢، ٢١٢، ٢٦٩، ٣٥٠؛ محمد الخالصي، في سبيل الله(المخطوطة)، ص ص ٣٩٨، ٤٢٣-٤٢٤.

(١٧٤) هاشم الدباغ، المصدر السابق، ج١، ص ص١٤٨-١٤٩؛ هدايت الله بهبودي، المصدر السابق، جلد چهارم، ص ص٢٠١-٢٠٢، ٢١٢، ٢٦٩، ٣٥٠ .

(١٧٥) هدايت الله بهبودي، المصدر السابق، جلد چهارم، ص٢٦٦.

(١٧٦) الذي عرف بقسوته وشدته وتهديده للشيخ محمد الخالصي في خراسان، أعتقل وانتهت حياته العسكرية بتهمة سرقته لستمائة الف تومان من ميزانية خراسان، ثم أفرج عنه ووضع تحت المراقبة. للمزيد من التفصيل ينظر: محمد الخالصي، في سبيل الله(المخطوطة)، ص٤٦١.

(١٧٧) نقلاً عن: محمد الخالصي، في سبيل الله(المخطوطة)، ص٤٣٧.

(١٧٨) نقلاً عن : المصدر نفسه، ص٤٣٧.

(١٧٩) محسن حسن علي من آل أبو طبيخ من السادة الحسنيون، مسكنهم غماس في النجف، ولد في عام ١٨٩٣م، ودرس في النجف، خلف أبائه في زعامة آله في عام ١٩١٨م، يعد من زعماء ثورة ١٩٢٠م، عين متصرفاً لكربلاء في ايلول ١٩٢٠م، لجأ الى الحجاز وعاد الى العراق عام ١٩٢١م، تقلد منصب نائب في مجلس النواب عن الديوانية ١٩٢٥-١٩٢٨، وعضو في مجلس الاعيان عام ١٩٣٣، وأستمر نائب وعضواً الى ثورة ١٤تموز١٩٥٨، توفي في بغداد عام ١٩٦١م. للمزيد من التفصيل ينظر: محسن ابو طبيخ، محسن أبو طبيخ، مذكرات السيد محسن أبو طبيخ ،١٩١٠-١٩٦٠خمسون عاماً من تاريخ العراق السياسي الحديث، جمع وتحقيق جميل محسن ابو طبيخ، بيروت، ٢٠٠١، ص ص٢٧-٤٥٤.

(١٨٠) د.ك. و، وثائق لندن، عنوان الملفة، قوائم مرفقات مهدي الخالصي، رقم السجل ١٧٥/ جو/ وزارة الطيران ٣٧٩/٢٣، ٨٥٣٥x/m لسنة ١٩٢٥، المرفق رقم (١٤)؛ هدايت الله بهبودي، المصدر السابق، جلد چهارم، ص٥٥٠.

(١٨١) شخصية ذو نفوذ سياسي وأجتماعي، تعرض الى محاولات اعتقال عديدة، بسبب معارضته لبريطانيا، لا سيما في عهد وزارة ضياء الدين الطباطبائي، كما كان له موقف سياسي معارض إزاء قضية نفي العلماء من العراق الى ايران. للمزيد من التفصيل ينظر: محمد حسين مطر هاشم كاظم البكاء، المصدر السابق، ص٦٩؛ محمد الخالصي، في سبيل الله (المخطوطة)، ص ص٣٥٨، ٤٤٠.

(١٨٢) محمد الخالصي، في سبيل الله (المخطوطة)، ص ص٤٣٨-٤٤٥.

(١٨٣) هاشم الدباغ، المصدر السابق، ج١، ص ص١٥١-١٥٣.

(١٨٤) دوروتياكرا فولسكي، العرب وايران دراسات في التاريخ والادب من المنظور الايديولوجي، بيروت، لبنان، دار المنتخب العربي، ١٩٩٣، ص ص٢٤٦-٢٤٧.

(١٨٥) عبد الاله بدر الاسدي، المصدر السابق، ص١٨٠.

(١٨٦) البهلوي: أذ يمثل معنى هذا الاسم بالنسبة لرضا خان رغبته في ضم نفسه لمجد ايران القديم، فالبهوي، لغة تكلم بها البارثيون الذين حكموا بلاد فارس بعد الاسكندر الكبير. للمزيد من التفصيل ينظر: نعيم جاسم محمد الدليمي، الاوضاع الاقتصادية في ايران ١٩٢٥-١٩٤١، ص.٦٤

(١٨٧) هاشم الدباغ، المصدر السابق، ج١، ص ١٥٣؛ علي أكبر علم، مظهر ديانت وأزادي حضرت اية الله خالصي، طهران، ١٣٢٣ه.ش-١٩٤٤م، ص١٣.

(١٨٨) محمد الخالصي، في سبيل الله (المخطوطة)، ص ٤٦٢.

(١٨٩) هاشم الدباغ، المصدر السابق، ج١، ص١٥٣؛ علي أكبر علم، المصدر السابق، ص ١٣.

(١٩٠) محمد الخالصي، رسالة المجاهد الاكبر، ص ص ١٠٠-١١١.

(١٩١) عبد الحسين تيمور تاش: المعروف أيضاً بسردار معظم خراساني، ينحدر من أسرة ملاك الأراضي في خراسان، درس في المدرسة العسكرية في (بتروغراد)، وكان عضواً في المجلس الرابع ثم صار بعد ذلك محافظاً في الاقاليم، ذو شخصية قوية يتمتع بسرعة البديهة، ظل في منصبه هذا حتى تم إعتقاله في كانون الثاني١٩٣٣م، أسس جمعية بإسم إيران نو (ايران الجديدة)، هدفها جعل ايران شبيه بتركيا آنذاك. للمزيد من التفصيل ينظر: عبد الاله بدر الاسدي، المصدر السابق، ص١٧٩؛ محمد الخالصي، في سبيل الله (المخطوطة)، ص ص ٤٦٤-٤٦٥.

(١٩٢) محمد الخالصي، في سبيل الله (المخطوطة)، ص ص ٤٦٤-٤٦٥.

(١٩٣) المصدر نفسه، ص ص ٤٦٤-٤٦٥.

(١٩٤) عبد الاله بدر الاسدي، المصدر السابق، ص ص١٨٣-١٩٠؛ نعيم جاسم محمد الدليمي، الاوضاع الاقتصادية في ايران ١٩٢٥-١٩٤١، ص٦٠؛ نزار أيوب حسن الطولي، العلاقات الايرانية السوفيتية ١٩٣٩-١٩٧٤ دراسة تاريخية تحليلية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الموصل، ٢٠٠٥، ص ص٣٨-٣٩.

(١٩٥) محمد الخالصي، في سبيل الله (المخطوطة)، ص٤٦٧.

(١٩٦)غضبان البنية، من شيوخ عشيرة بني لام القحطانية في العراق، وله مكانة بارزة لدى الدولة العثمانية لذا أوكلت له مهمة قيادة العشائر، ومواجهة الحملة البريطانية في الاهواز، أنتخب عضواً في المجلس التأسيسي العراقي. للمزيد من التفصيل ينظر: محمد الباقر الجلالي، موجز تاريخ عشائر العمارة، مطبعة النجاح، ط١، بغداد، ١٩٤٧، ص ص ٣٠-٣٧؛ عدي حاتم عبد الزهرة المفرجي، النجف الاشرف وحركة التيار الاصلاحي ١٩٠٨-١٩٣٢، دار القارئ، ط١، العراق، ٢٠٠٥، ص ص٣٧٢-٣٧٣.

(١٩٧) محمد جعفر بن محمد حسن آل ابي التمن، زعيم عراقي وطني، ولد في بغداد عام١٨٨١م من أسرة معروفة في تجارة الرز(التمن) من قبيلة ربيعة، ومن هنا جاءت تسميتها بـ آل التمن، درس العلوم والدين، كانت له مشاركة مميزة في ثورة العشرين، وبسبب نشاطه السياسي نفي اكثر من مرة خارج العراق، تقلد مناصب حكومية عديدة منها وزير التجارة عام١٩٢٢م، زعيم الحزب الوطني عام١٩٢٦م ووزير للمالية عام ١٩٣٦وعضواً في مجلس الاعيان ١٩٣٧م، توفي في ٢٠ تشرين الثاني١٩٤٥م في بغداد. للمزيد من التفصيل ينظر: عبد الرزاق عبد

الدراجي، جعفر أبو التمن ودوره في الحركة الوطنية في العراق ١٩٠٨-١٩٤٥، ط٢، دار الحرية، بغداد، ١٩٨٠، ص ص٢٧-٤٨٢؛ خالد التميمي، محمد جعفر ابو التمن دراسة في الزعامة السياسية العراقية، مطبعة الاخاء، ط١، دمشق، دار الوراق للدراسات والنشر، ١٩٩٦، ص ص٦٠-٤٥٢.

(١٩٨) حنا بطاطو، المصدر السابق، الكتاب الثاني، ص٣٩٨.

(١٩٩) المصدر نفسه، ص ص٣٩٦-٣٩٨.

(٢٠٠) محمد الخالصي، في سبيل الله (المخطوطة)، ص ص ٤٧٢-٤٧٤.

(٢٠١) محمد الخالصي، رسالة المجاهد الاكبر، ص١٠٨؛ هاشم الدباغ، المصدر السابق، ج١، ص ١٥٤؛ محمد الخالصي، في سبيل الله (المخطوطة)، ص ص٤٧٦-٤٧٧

(٢٠٢) محمد الخالصي، في سبيل الله (المخطوطة)، ص٤٧٧.

(٢٠٣) المصدر نفسه، ص ص٤٨٦-٤٩٠.

(٢٠٤)هاشم الدباغ، المصدر السابق، ج١، ص١٥٥؛ محمد الخالصي، في سبيل الله (المخطوطة)، ص٤٩٠.

(٢٠٥) علي الوردي، المصدر السابق، ج٦، ص ص ٢٦٦-٢٦٧.

(٢٠٦) صحيفة العراق، عودة الشيخ محمد الخالصي، العدد٣٦٦٤، بتاريخ ٢١ نيسان ١٩٣٢، ص٢؛ صحيفة العراق، مغادرة الشيخ محمد الخالصي العراق، العدد ٣٦٦٥، بتاريخ ٢٢ نيسان ١٩٣٢، ص٢.

(٢٠٧) للمزيد من التفصيل حول حياته ينظر: عصمت نوري، نوري سعيد رجل الدول والانسان، نشر مبرة عصام السعيد، لندن، ١٩٩٢، ص ص٤-٣٤٢.

(٢٠٨) عماد أحمد الجواهري، عبد الرسول الخالصي سيرة وذكريات، مطبعة الطيف، ط١، بغداد، ٢٠٠٥، ص٩٨.

(٢٠٩) صحيفة العالم العربي، الشيخ الخالصي يعاد الى ايران، العدد ٢٤٨٦، السنة التاسعة، بتاريخ ٢٢ نيسان١٩٣٢- ١٦ ذي الحجة ١٣٥٠هـ، ص٢.

(٢١٠) نقلاً عن: علي الوردي، المصدر السابق، ج٦، ص٢٦٦؛ محمد الخالصي، في سبيل الله(المخطوطة)، ص٤٩٨.

(٢١١) محمد الخالصي، في سبيل الله(المخطوطة)، ص٤٩٨.

(٢١٢) رئيس عشيرة الوزون، أشترك في الحركة الوطنية عام ١٩٢٠م، فنفي الى جزيرة هنجام في حزيران ١٩٢٠م، وأطلق سراحه بعد أعلان العفو العام في٣٠ ايار ١٩٢١م، وأنتخب نائباً عن

لواء كربلاء في مجلس الامة في ايار ١٩٢٨م، وجدد أنتخابه في تشرين الثاني ١٩٣٠م وصولا الى ١٩٣٩م، توفي في بيروت في اوائل تموز ١٩٤٠. للمزيد من التفصيل ينظر: مير بصري، أعلام الوطنية والقومية العربية، ص٣٣٣.

(٢١٣) عماد أحمد الجواهري، المصدر السابق، ص٩٩.

(٢١٤) أمين بن خالص بك بن امين آل عزيز آغا، ولد في بغداد عام١٨٩٢م، شغل منصب ضابطاً احتياطياً في الجيش التركي وحارب في الجبهة الايرانية لصد القوات الروسية التي بلغت حدود خانقين، بعدها أتم دراسته وأصبح مدير ناحية الاعظمية في عام ١٩٢٤م، ثم أصبح قائمقام لقضاء الكاظمية في عام ١٩٢٩، فوكيل متصرف لواء بغداد١٩٣١،١٩٣٩م، توفي في بغداد في ٢١ تموز ١٩٦٥. للمزيد من التفصيل ينظر: محمد الخالصي، في سبيل الله (المخطوطة)، ص٤٩٤؛ صحيفة الدستور، من رجال القلائل..أمين الخالص١٨٩٢-١٩٦٥م، العـدد ٢٩٧٣، السنة الحادية عشرة، بتاريخ ١ كانون ثاني ٢٠١٤، أنترنت http://www.daraddustour.com

(٢١٥) عماد أحمد الجواهري، المصدر السابق، ص٩٩.

(٢١٦) محمد الخالصي، في سبيل الله (المخطوطة)، ص٤٩٤.

(٢١٧) المصدر نفسه ص ص ٥٠٣، ٥١٧.

(٢١٨) منحه شاه ايران مظفر الدين في ٢٨ ايار١٩٠١م الى مغامر بريطانيا أسمه وليم نوكس دارسي، يجيز له التنقيب عن النفط في الاراضي الفارسية لمدة ستين عاماً. للمزيد من التفصيل ينظر: نعيم جاسم محمد الدليمي، الاوضاع الاقتصادية في ايران ١٩٢٥-١٩٤١، ص ص٢٧-٢٨، ٦٨.

(٢١٩) محمد الخالصي، في سبيل الله (المخطوطة)، ص ص٥٠٣، ٥١٩.

(٢٢٠)عبد الاله بدر الاسدي، المصدر السابق، ص ص١٩٧-٢٠٧؛ نعيم جاسم محمد الدليمي، الاوضاع الاقتصادية في ايران ١٩٢٥-١٩٤١، ص٧٠.

(٢٢١) أمال السبكي، المصدر السابق، ص٧٨.

(٢٢٢) عبد الخالق حسين، المصدر السابق، ص ١٤١.

(٢٢٣) محمد الخالصي، في سبيل الله(المخطوطة)، ص ص٥٣١-٥٣٢.

(٢٢٤)المصدر نفسه، ص ص ٥٣٤-٥٥٢.

(٢٢٥) يونس بحري، أسرار (٢) مايس١٩٤١ الحرب العراقية- الإنكليزية، تقديم علي الخاقاني، مطبعة الحرية، بغداد، د.ت، ص ص١٨-٢٦٤.

(٢٢٦) للمزيد من التفصيل حول حياته ينظر: حميد الجميلي، حميد مجيد هدو، خالد حبيب الراوي، موسوعة أعلام العرب، ج١، ط١، بيت الحكمة، بغداد، ٢٠٠٠، ص ١٨٣.

(٢٢٧) للمزيد من التفصيل ينظر: عبد الرزاق الحسيني، الاسرار الخفية في حوادث السنة ١٩٤١ التحررية، مطبعة العرفان، صيدا، ١٩٥٨، ص٢٣٧، ٢٣٩؛ صحيفة العالم العربي، فتوى العلماء الاعلام حجج الاسلام للجهاد، العدد٤٧٤٦، بتاريخ ٦ ايار١٩٤١، السنة الثامنة عشرة، ص٣.

(٢٢٨) يونس بحري، المصدر السابق، ص ص١٥٢-١٥٣.

(٢٢٩) هاشم الدباغ ، المصدر السابق، ج١، ص١٥٦.

(٢٣٠) ولد في طهران في٢٦ تشرين الاول ١٩١٩م، درس في سويسرا واكمل تعليمه في ايران في الاكاديمية العسكرية (الكلية الحربية) وتخرج برتبة ملازم ثاني عام ١٩٣٨م، وقد نودي به شاهاً على ايران في ١٧ ايلول ١٩٤١م واستمر في الحكم لغاية عام ١٩٧٩م. للمزيد من التفصيل ينظر: نعيم جاسم محمد، ايران في عهد حكومة امير عباس هويدا ١٩٦٥-١٩٧٧، المصدر السابق، ص٨؛ محمد وصفي أبو مغلي، المصدر السابق، ص ص ٤٤-٤٨.

(٢٣١) حسن كريم الجاف، المصدر السابق، المجلد٤، ص ص٩٥-٩٦.

(٢٣٢) محمد الخالصي، رسالة المجاهد الاكبر، ص١٠٩.

قائمة المصادر و المراجع

اولاً: الوثائق الغير منشورة:

أ-الوثائق المحفوظة في دار الكتب والوثائق الوطنية في بغداد:-

1- وثائق لندن، قوائم مرفقات مهدي الخالصي، رقم السجل ١٧٥، جو/ وزارة الطيران/٣٧٩/٢٣، ٨٥٣٥x/m لسنة ١٩٢٥م، مرفق رقم (١٤).

ب- الوثائق المحفوظة لدى الأسرة الخالصية:-

١- محمد الخالصي، في سبيل الله (المخطوطة).

٢- وثيقة تدعم صلة الشيخ الخالصي الابن وأبيه لقبيلة بني أسد مزودة من قبل الشيخ ثعبان الخيون.

٣-وثيقة تشير الى ديالى كانت تسمى بخراسان، رقم الاضبارة ٢٩/١٧٣ .

ثانياً: الكتب الوثائقية الفارسية

١- محمد الخالصي، علماء الشيعة والصراع مع البدع والخرافات الدخيلة في الدين، تحقيق هادي الخالصي، ط١، دار مكتبة الهلال، بيروت، ٢٠٠٩.

٢- ــــــــــــــــــــــــ، مظالم انكليس در بين النهرين ضميمه ء جريدة اتحاد اسلام، مطبعة اولاد باقر زاده، تهران.

٣- ــــــــــــــــــــــــ، سبعة وعشرون شهراً في طهران، مشاهدات آية الله العظمى الامام الشيخ محمد الخالصي ١٨٨٨-١٩٦٣م مضافاً اليها بعض الوثائق المهمة عن الامام الخالصي ومنها تقارير الاجهزة السرية للسلطة الايرانية الشاهنشاهيه، تحقيق هادي الخالصي، ط٢، دار الفارابي، بيروت، ١٩٩٨.

٤- ــــــــــــــــــــــــ، رسالة المجاهد الاكبر الامام محمد الخالصي(سعادة الدارين) الى السيد أحمد قوام السلطنة رئيس وزراء أيران في ذلك الوقت سنة ١٩٤٣، ط٢، دار الفارابي، بيروت، ١٩٩٨.

٥- هدايت الله بهبودي، روز شمار تاريخ معاصر ايران، جلد دوم١٣٨٨ه.ش، سوم١٣٨٩ه.ش، چهارم١٣٩٩ه.ش، چاپ١، مؤسسة مطالعات وپژو هشهاي سياسي، تهران، ١٣٨٨ه.ش-٢٠٠٩م.

ثالثاً: الرسائل والاطاريح الجامعية:

١- ــــــــــــــــــــــــ، ايران في عهد حكومة أمير عباس هويدا ١٩٦٥-١٩٧٧ دراسة في تطور السياسة الداخلية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠١١.

٢- أحمد شاكر عبد العلاق، ايران في عهد أحمد شاه ١٩٠٩- ١٩٢٥دراسة تاريخية في التطورات السياسية الداخلية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الكوفة، ٢٠٠٨.

٣- أمجد سعد شلال المحاويلي، محمد حسين النائيني دراسة تاريخية رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب – قسم التاريخ، جامعة الكوفة، ٢٠٠٦.

٤- رواء صباح كناوي الجنابي، شيخ الشريعة الاصفهاني ١٨٥٠-١٩٢٠م دراسة تأريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الكوفة، ٢٠١٠.

٥- عبد الاله بدر الاسدي، العلاقات البريطانية الايرانية١٩١٨-١٩٣٣، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٤.

٦- عدي محمد كاظم السبتي، مجلس الشورى الوطني الإيراني ١٩٠٦-١٩١١ دراسة تاريخية تحليلية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب – قسم التاريخ، جامعة الكوفة، ٢٠١٣ .

٧- علاء عباس نعمة، محمد تقي الشيرازي الحائري ودوره السياسي في مرحلة الاحتلال البريطاني للعراق ١٩١٨-١٩٢٠، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية، جامعة بابل.

٨- علياء سعيد ابراهيم محمد كسار، أبو القاسم الكاشاني وأثره في الحياة السياسية الايرانية حتى عام ١٩٦٢، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الكوفة، ٢٠١٣.
٩- فاطمة جاسم خريجان العبساوية، الخلاف السوفيتي- الصيني١٩٥٦-١٩٦٩م دراسة تاريخية رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة البصرة، ٢٠١٣.
١٠- محمد حسين مطر هاشم كاظم البكاء، ضياء الدين الطباطبائي ودوره في الحياة السياسية في ايران ١٨٨٨- ١٩٦٩م، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب- قسم التاريخ، جامعة الكوفة، ٢٠١٢.
١١- منتهى عذاب ذويب، برسي كوكس ودوره في السياسة العراقية (١٨٦٤-١٩٢٣م)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٥.
١٢- نزار أيوب حسن الطولي، العلاقات الايرانية السوفيتية ١٩٣٩-١٩٧٤ دراسة تاريخية تحليلية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب- قسم التاريخ، جامعة الموصل، ٢٠٠٥.
١٣- نعيم جاسم محمد الدليمي، الاوضاع الاقتصادية في ايران ١٩٢٥-١٩٤١ دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية تربية ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٢.

رابعاً: الكتب العربية والمعربة:-

١- ــــــــــــــــــــــــــــــــ، دراسات في تاريخ ايران الحديث والمعاصر ، الامانة العامة للثقافة والشباب، بغداد، ١٩٨٥.
٢- ــــــــــــــــــــــــــــــــ، من سلسلة الاسلام فوق كل شيء، الحلقة الاولى، مطبعة الازهر، منشورات ديوان النشر والترجمة والتأليف لجامعة مدينة العلم للإمام الخالصي الكبير في الكاظمية، بغداد، ١٩٥٨.
٣- أمال السبكي، تاريخ ايران السياسي بين ثورتين ١٩٠٦-١٩٧٩، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ١٩٩٩.
٤- جعفر المهاجر، أعلام الشيعة ، ج٣، دار المؤرخ العربي، بيروت، ٢٠١٠.
٥- جمال بابان، أصول اسماء المدن والمواقع العراقية، ج١، بغداد، ١٩٨٩.
٦- حسن شبر، تاريخ العراق السياسي المعاصر، ج٣، مطبعة شريعت، قم، ١٤٢٧ هـ .ق.
٧- حنا بطاطو، العراق الحزب الشيوعي، ترجمة عفيف الرزاز، ج٢، مكتبة الغدير، قم، ٢٠٠٦.
٨- خالد التميمي، محمد جعفر أبو التمن دراسة في الزعامة السياسية العراقية، مطبعة الاخاء، دمشق، ١٩٩٦.

٩- خالد محمد صالح البديوي، أعلام التصحيح والاعتدال(مناهجهم وآراؤهم)، مكتبة الملك فهد الوطنية، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٦ .
١٠- دوروتياكرا فولسكي، العرب وايران دراسات في التاريخ والادب من المنظور الايديولوجي، دار المنتخب العربي، بيروت-لبنان، ١٩٩٣.
١١- دونالد ولبر، أيران ماضيها وحاضرها، ترجمة عبد النعيم محمد حسنيين، ط٢، دار الكتاب المصري، القاهرة، ١٩٨٥.
١٢- ريتشارد (دبليو) كوتام، القومية في ايران، ترجمة محمود فاضل الخفاجي، مراجعة علي محمد المياح، مطبعة – جامعة بينسبرج ١٩٧٨، طبعت الترجمة في بغداد – مكتبة الرواد للطباعة، د.ت.
١٣- صباح مهدي رميض، ديالى سيرة أعلام ... ومسيرة أحداث دراسات تاريخية معاصرة، مؤسسة مصر مرتضى، بغداد، ٢٠١٠.
١٤-صلاح مهدي علي الفضلي، المرجعية الدينية ودورها الوطني في تاريخ العراق الحديث والمعاصر ١٩٠٠-٢٠٠٢، مطبعة جعفر العصامي، بغداد، ٢٠١٠.
١٥- عادل رؤوف، عراق بلا قيادة قراءة في أزمة القيادة الاسلامية الشيعية في العراق الحديث، المركز العراقي للإعلام والدراسات، دمشق-سوريا، ٢٠٠٥.
١٦- عبد الحليم الرهيمي، تاريخ الحركة الاسلامية في العراق الجذور الفكرية والواقع التاريخي١٩٠٠-١٩٢٤، الدار العالمية، بيروت، ١٩٨٥.
١٧- عبد الخالق حسين، الطائفية السياسية ومشكلة الحكم في العراق، دار ميزوبوتاميا، بغداد، ٢٠١١.
١٨- عبد الرزاق الحسني، الاسرار الخفية في حوادث السنة ١٩٤١ التحررية، صيدا- العرفان، ١٩٥٨.
١٩- عبد الرزاق عبد الدراجي، جعفر أبو التمن ودوره في الحركة الوطنية في العراق ١٩٠٨-١٩٤٥، ط٢، منشورات وزارة الثقافة والاعلام- دار الرشيد للنشر، العراق، ١٩٨٠.
٢٠- عبد الرضا الحميد، هذا هو الاسلام – هذا هو الخالصي ودوره في حركة تحرير العراق ونهضة الامة ،ج١، دار الصحيفة العربية، بغداد، ٢٠١٢ .
٢١- عدي حاتم عبد الزهرة المفرجي، النجف الاشرف وحركة التيار الاصلاحي ١٩٠٨-١٩٣٢، دار القارئ، العراق، ٢٠٠٥.
٢٢- عصمت نوري، نوري سعيد رجل الدول والانسان، نشر مبرة عصام السعيد، لندن، ١٩٩٢

٢٣- علي آل بازركان، الوقائع الحقيقية في الثورة العراقية، بغداد، ١٩٥٤.
٢٤- علي الوردي، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث١٩٢٠-١٩٢٤م، أنتشارات مكتبة الحيدرية، ج٦، بغداد، ١٩٧٦.
٢٥- عماد أحمد الجواهري، عبد الرسول الخالصي(سيرة وذكريات)، مطبعة الطيف، ط١، بغداد، ٢٠٠٥.
٢٦- عماد عبد السلام رؤوف، الأسر الحاكمة ورجال الادارة والقضاء في العراق في القرون المتأخرة، بغداد، ١٩٩٢م.
٢٧- فيليب ويلارد ايرلاند، العراق دراسة في تطوره السياسي، ترجمة جعفر خياط، دار الكشاف، بيروت- لبنان، ١٩٤٩.
٢٨- كارل بروكلمان، تاريخ الشعوب الاسلامية، ترجمة نبيه أمين فارس ومنير البعلبكي، ط٥، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٦٨.
٢٩- كاظم عبود الفتلاوي، المنتخب من أعلام الفكر والادب، مؤسسة المواهب، بيروت-لبنان، ١٩٩٩.
٣٠- كمال السيد، تجارب العلماء في عصر الغيبة، ج٢، مؤسسة أنصاريان، قم، ٢٠٠٦.
٣١- كمال مظهر أحمد، ثورة العشرين في الاستشراق السوفيتي، مطبعة الزمان، بغداد، ١٩٧٧.
٣٢- ماجد الغرباوي، الشيخ محمد حسين النائيني، منظر الحركة الدستورية، مؤسسة المثقف العربي، سدني- استراليا، ٢٠١٢.
٣٣- محسن محمد محسن ، محمد جواد مؤسس النهضة الاسلامية في العراق حياته وآثاره، مؤسسة العارف للمطبوعات، بيروت، ٢٠٠٢ .
٣٤- محمد الباقر الجلالي، موجز تاريخ عشائر العمارة، مطبعة النجاح، ط١، بغداد، ١٩٤٧م.
٣٥- محمد الخالصي، سعادة الدارين، مطبعة المعارف، ط١، منشورات ديوان النشر والترجمة والتأليف التابع لجامعة مدينة العلم للإمام الخالصي الكبير في الكاظمية، بغداد، ١٩٥٠ .
٣٦- محمد الغروي، الحوزة العلمية في النجف الاشرف دراسة تاريخية، ط١، دار الاضواء، بيروت، ١٩٩٤.
٣٧- محمد أمين نجف، علماء في رضوان الله نبذة مختصرة عن ٢٠٠عالماً، ط٢، أنتشارات الامام الحسين (ع)، بهمن، ٢٠٠٩.
٣٨- محمد حرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والادباء، مطبعة الآداب، ج، النجف الاشرف، ١٣٨٥ه-١٩٦٥م.

٣٩- محمد حسين البغدادي، موافقة الخالصي مع سفير روسيا البلشفية، مطبعة المستقبل، بغداد، د.ت.

٤٠- محمد حسين النائيني، تنبيه الامة وتنزيه الملة، تعريب عبد الحسن ال نجف، تحقيق عبد الكريم ال نجف، مطبعة سبهر، مؤسسة أحسن الحديث، طهران، ١٩٩٩.

٤١-محمد مظفر الادهمي، العراق تأسيس النظام الملكي وتجربته البرلمانية تحت الانتداب البريطاني ١٩٢٠-١٩٣٢م، مكتبة الذاكرة، بغداد، ٢٠٠٩.

٤٢- محمد وصفي أبو مغلي، دليل الشخصيات الايرانية المعاصرة، مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة ،١٩٨٣.

٤٣- مصطفى الزين، ذئب الاناضول، ط١، دار رياض الريس، لندن- قبرص، ١٩٩١ .

٤٤- منير البعلبكي، معجم أعلام المورد موسوعة تراجم لأشهر الاعلام العرب والاجانب القدامى والمحدثين مستقاة من موسوعة المورد ، أعداد رمزي البعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٩٢.

٤٥- مير بصري، أعلام الوطنية والقومية العربية، ط١، دار الحكمة، لندن، ١٩٩٩.

٤٦- هاشم الدباغ، صفحات مشرقة من الجهاد الديني والسياسي لعلماء العراق- المجاهد محمد الخالصي، ج١+٢، ط١، طهران، ١٩٩٨.

٤٧- يونس بحري، اسرار (٢) مايس١٩٤١ الحرب العراقية- الانكليزية، تقديم علي الخاقاني، مطبعة الحرية، بغداد، د.ت.

خامساً: الكتب الفارسية:-

١- جمعي ازبزوهش‌گران حوزة علمية قم، گلشن أبرار، مطبعة معروف، جلد١، قم، ١٣٤١ه.ش- ١٩٦٢م.

٢- حسين مكي، تاريخ بيست ساله ايران، جلد دوم، دار علمي، تهران، ١٣٣٤ه.ش- ١٩٥٥م.

٣- داريوش رحمانيان، چالش جمهوري وسلطنت در ايران زوال قاجار و روى كار امدن رضا شاه، نشر مركز، تهران، ١٣٧٩ه.ش-٢٠٠٠م.

٤- رحيم زاده صفوي، أسرار سقوط أحمد شاه، تهران، ١٣٦٢ه.ش- ١٩٨٣م.

٥- رسول جعفريان، جريان هاوسازمان هاي- مذهبي- سياسي ايران از روى كار امدن محمد رضا شاه تاپيروزي انقلاب اسلامي١٣٢٠-١٣٥٧، ط٦، مركز بخش، تهران، ١٣٨٥ه.ش- ٢٠٠٦م.

٦- عبد الهادي الحائري، تشيع ومشروطيت در ايران ونقش ايرانيان مقيم عراق، چاپ١، تهران، ١٣٦٤ه.ش-١٩٨٥م.
٧- علي أكبر علم، مظهر ديانت وأزادي حضرت اية الله خالصي، تهران، ١٣٢٣ه.ش-١٩٤٤م.
٨- علي واعظ خياباني التبريزي، علماء معاصرين، مطبعة إسلامية، تهران، ١٣٦٦هـ.ش-١٩٩٧م .
٩- غلا معلى حداد عادل، دانشنامه ء جهان اسلام، بنياد دايرة المعارف اسلامي، تهران، ١٣٧٥ه.ش-١٩٩٦.
١٠-محمد قلي مجد، از قاجار به بهلوي١٣٠٩-١٢٩٨ بر اساس اسناد وزارت خارجه امريكا، ترجمة سيد رضا مرزاني، مصطفى اميري، مؤسسة مطالعات وپژوهشهاي سياسي، تهران، ١٣٨٩ه.ش-٢٠١٠.
١١- مسعود كوهستاني نژاد، چالشها وتعاملات ايران وعراق در نيمة نخست سده بيستم، مركز اسناد وخدمات پژوهشي، تهران، ١٣٨٤ه.ش-٢٠٠٥م.

سادساً: كتب المذكرات:-

١- محسن أبو طبيخ، مذكرات السيد محسن أبو طبيخ ،١٩١٠-١٩٦٠خمسون عاماً من تاريخ العراق السياسي الحديث، جمع وتحقيق جميل محسن ابو طبيخ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ٢٠٠١.
٢- محمد الخالصي، مذكرات الامام المجاهد الشيخ محمد الخالصي بطل الاسلام ، ط١، طهران، مركز وثائق الامام الخالصي، ٢٠٠٧.

سابعاً: المجلات والصحف الفارسية :-

١- صحيفة شفق سرخ (الافق الاحمر)، وصول الشيخ محمد الخالصي الى مشهد المقدسة وخطابه الحماسي، تهران، شماره٩٠، بتاريخ ٣٠ آبان١٣٠١ه.ش- ٣٠ تشرين الاول١٩٢٢م
٢- صحيفة لواء بين النهرين، تهران، شماره ٦، بتاريخ ٢ دى١٣٠٣ه.ش-٢ كانون الاول١٩٢٤م.
٣-عبد الكريم ملايري، أبراهيم صفائي، مقالة (مبارزنا اشنا)، مجلة كيهان فرهنكي، تهران، شماره ١٩٥، بهمن ١٣٨٢ه.ش- كانون الثاني٢٠٠٣.

ثامناً: الموسوعات العربية :-

١- حسن كريم الجاف، موسوعة تاريخ ايران السياسي من سقوط الدولة القاجارية وظهور رضا شاه الى النظام البهلوي في عهد محمد رضا شاه وقيام الجمهورية الإسلامية الايرانية، المجلد الرابع، الدار العربية للموسوعات، بيروت- لبنان، ٢٠٠٨.

٢- حميد الجميلي، حميد مجيد هدو، خالد حبيب الراوي واخرون، موسوعة أعلام العرب، ج١، بيت الحكمة، بغداد، ٢٠٠٠.
٣- اللجنة العلمية في مؤسسة الامام الصادق (عليه السلام)، موسوعة طبقات الفقهاء، أشراف جعفر السبحاني، مطبعة اللجنة العلمية في مؤسسة الامام الصادق(ع)، القسم الاول، ج١٤، قم، ١٤٢٤هـ.

تاسعاً: البحوث والدراسات :-

١- علي عبد العزيز الجبوري، الشيخ محمد الخالصي والتجديد الفقهي، بحث غير منشور مقدم الى معهد المرتضى، سوريا للدراسة والعلوم الاسلامية، د.ت

عاشراً: الصحف العراقية:-

١- العالم العربي، بغداد، العدد ٢٤٨٦، في ٢٢ نيسان١٩٣٢م.
٢- العالم العربي، بغداد، العدد٤٧٤٦، في ٦ آيار١٩٤١م.
٣- العراق، بغداد، العدد ٦٩٥، في ٢٩ آب ١٩٢٢.
٤- العراق، بغداد، العدد ٣٦٦٤، في ٢١ نيسان ١٩٣٢.
٥- العراق، بغداد، العدد ٣٦٦٥، في ٢٢ نيسان ١٩٣٢م

الحادي عشر: المقابلات الشخصية:-

١- الشيخ جواد الخالصي، مقابلة مع الباحثة، بتاريخ ١٨ شباط ٢٠١٣.
٢- الشيخ محمد مهدي الخالصي(الحفيد)، مقابلة مع الباحثة، بتاريخ ١٧ أذار ٢٠١٣.
٣- الشيخ هادي الخالصي، مقابلة مع الباحثة، بتاريخ ١٨ شباط ٢٠١٣.

الثاني عشر: شبكة المعلومات الدولية:-

١- صحيفة الدستور، من رجال القلائل..أمين الخالص١٨٩٢-١٩٦٥م، العدد ٢٩٧٣، السنة الحادية عشرة، بتاريخ ١ كانون ثاني ٢٠١٤م. http://www.daraddustour.com
٢- موقع الويكيبيديا الموسوعة الحرة .http://en.wikipedia.org
٣- موقع الممثلين الدبلوماسيين البريطانيين في إيران ١٨٠٠-١٩٥٠ http://www.bl.ukm